الحياة

الفصل الخامس

بين الحيوات

obeikandl.com

obeikandl.com

إعادة الزبائن
إلى مجموعتهم الروحية

هذه هي محطة الوقوف الأخيرة للروح عادة وهي سارّة بشكل مميز. فأثناء التتويم المغناطيسي يحصل الزبون على فرصة زيارة الرفاق الحميمين لروحه. يؤدي تواقت الأحداث دوماً دوراً في تتويم الحياة بين الحيوات. فقد يحتاج الزبون أن يتصل بروح معينة في الوقت ذاته الذي يجري جلسته معك. وقد وجدت أنه بعد رؤية الروح لأصدقائها للمرة الأولى الذين تجمعوا في نوع من تجمع عنقودي، يخفي المرشدون أنفسهم، ويبدو أنهم يحومون في الجوار أثناء هذه المرحلة، كما إن كثيراً من الناس صرحوا بأنهم يحومون وحيدين. ومع ذلك لا تُعَبِّر الأرواح عن الضيق من مرشديها أو الشعور بالهجر.

أثناء المراحل الأخيرة من الرحلة إلى الوطن، يجب أن تستعد لوصف مختلف باختلاف الأشخاص. فبعض الأشخاص المنومين سيصفون لك حقولاً جميلة شاسعة وبيئة ريفية حيث يكون رفاقهم بانتظارهم. في حين يرى الآخرون هياكل تشبه المعابد، أو المكتبات أو الأبنية المدرسية. تختلف الانتقالات بين تلك الأماكن باختلاف الزبائن وما بين حيواتهم. عرضت في *رحلة الأرواح* ذكريات الأرواح التي وصفت ارتحالاً إلى ما يشبه محاور عجلات هائلة من النشاط قبل الانتقال إلى مناطق أهدأ، حيث رأوا فقاقيع شفافة في البعد تحتوي على عناقيد الأرواح.

كتبت في *مصير الأرواح* عن الرؤى الشائعة لدى الزبائن الذين يرون قاعة استجمام هائلة مليئة بمجموعات الأرواح، إحداها تعود للروح القادمة. يحتوي الفصل الخامس وصفاً لحالات حول قاعة الاجتماع هذه، مؤلفة من مجموعات ثانوية حتى ألف روح. بينما يتراوح عدد مجموعة الزبون الأولية من عشرة إلى عشرين روحاً (يمثلها الشكل ١ في الملحق).

لماذا إذاً يجد بعض الزبائن قرائن أرواحهم في مشاهد ريفية بدلاً من فضاءات تشتمل على هياكل من النوع نفسه؟ لماذا ترى بعض الأرواح القادمة مجموعات أرواح تتفاعل مع بعضها الآخر في قاعات الاجتماع، بينما يرى الآخرون بضعة أصدقاء تجمعوا لملاقاتهم؟، ليس هذا شيئاً يمكن أن نعرفه تماماً ولكني عبر السنين وصلت إلى مجموعة من الخلاصات. قد نبدأ منطقياً بالافتراض أن وقت الرحيل من الأرض بعد الموت سيؤثر في نقطة إعادة الدخول إلى دورة التعاقب المستمر للنشاطات الروحية. أدرك الآن أن الأرواح نفسها يمكن أن يكون لها تجارب مختلفة في إعادة الدخول بعد كل حياة سابقة.

قد يكون المعنى الدقيق بما يخص الرؤى الروحية المختلفة لدى إعادة الدخول له علاقة رمزية بالحياة التي أُتمت لتوها. وقد يكون لها علاقة مباشرة بمزايا شخصية الروح والشخصية المؤقتة للحياة التي عيشت لتوها. السؤال الذي عليك أن تسأله لنفسك هو: ما أشد ما تحتاجه الروح كي تعود وتندمج في عالم الأرواح؟. على المعالج أن يضع بالحسبان كلاً من الشخصية الفردية وتاريخ حياة كل زبون لديه. وثمة قضية أخرى هي ماهية المعتقدات الحالية التي يؤمن بها زبونك والتي قد تؤثر في موضوع الرؤى. ويجب أن يؤخذ موضوع مستوى تطور الروح بالحسبان أيضاً.

عندما أفحص الأهمية الرمزية لبعض المشاهد المحددة، أستطيع القول إن الروح التي عبرت لتوها ستربط خبرات المشاهد الأرضية في الحياة التي انتهت لتوها بالموجودات الروحية المألوفة التي تصادفها. أعتقد أن هذه المقارنة المجازية التي يتم فيها إسقاط فكرة أو صورة، وذلك للوصول إلى معنى ما يمكن أن تكون بتنسيق من المرشدين. فعندما يحاول الذهن القيام بتفسير الصور الروحية قد يقوم باستخدام بعض المجازات لجعل المعلومات أكثر قبولاً للواقعية الفيزيائية. لذا مهما كانت الأشياء المحيطة وقت الوصول أعتبر أن وظيفة المشهد تمثل الروح وها هي بعض الأمثلة:

أ- تمثل الحدائق فضاءات الأمان والسلام مترافقة مع مواساة المرشدين الرقيقة.

ب- تمثل المعابد (متضمنة قاعات الاجتماع) فضاءات الاجتماع الروحي مع الآخرين.

ج- تمثل الأبنية المدرسية وصفوف الدرس المناطق المتعلقة بتمارين مجموعة الروح والمعلمين.

د- تمثل المكتبات فضاءات هادئة مخصصة لدراسة الذات والتفكير.

هـ- تمثل حواجز مجموعة الروح الأولية الأماكن التي تحظى فيها الروح القادمة بخصوصية المنزل والتفاعل الأسري.

قريباً أو لاحقاً في الجلسة ولكن غالباً بعد التوجيه سيحين الوقت كي تدفع زبونك باتجاه الفضاء حيث يتجمع رفاق الروح. تعتبر هذه المنطقة (ليست في قاعة الاستجمام) مأوى روحياً. لا سيما بالنسبة إلى الأرواح الأصغر، وقد تمثل الحواجز الشفافة حداً فاصلاً بين المجموعة والمجموعات العنقودية الأخرى.

طوال هذه المرحلة من تواصله مع أعضاء مجموعته الروحية، يستجيب الزبون جيداً للأسئلة عن شعوره بمستويات محددة من ذبذبات الأرواح. تزداد ترددات هذه الذبذبات الفردية والجماعية كلما اقترب الزبون من مجموعته الروحية، حيث هناك مشاعر متبادلة من التوقعات الفرحة.

التعرف إلى قرائن الروح

قبل المضي في التعرف إلى قرائن الروح في مجموعة الروح العنقودية، ستكون فكرة جيدة أن نميز بين ثلاث فئات أساسية من الأرواح في حيواتنا الخالدة:

أ- قرناء الروح الأساسيون: تتسم هذه الروح غالباً ولكن ليس دائماً بأنها شريك عميق الارتباط مثل شريك الحياة، قد يكون الأخ أو الأخت أو الصديق الحميم أو حتى أحد الأبوين في حالات قليلة.

ب- القرائن المصاحبون: هؤلاء هم أرواح ضمن مجموعة العنقود الذين يشكلون أسرتنا الروحية. وعادة هذه الأرواح هي الأخوة والأخوات والأطفال والأصدقاء الأوفياء كمشاركين في حياتنا الفيزيائية.

ج- الأرواح المنضمة: تلك الأرواح هي التي تشكل مجموعات روحية ثانوية تتوضع حول عنقودنا الأولي. وتتقمص هذه الأرواح حيواتنا عادة كأبوين وكأبطال كي يعلمونا دروساً كارمية محددة. وعادة ما يكونون من معارفنا في حياتنا التي يشاركوننا فيها من أجل أي سبب. على الرغم من ذلك فإن كثيراً من الأرواح في المجموعات المجاورة مجهولة بالنسبة إلينا في كل من الحياة الدنيوية وعالم الأرواح.

ثمة تغايرات عملية ضمن تلك الفئات العامة الثلاثة من الأرواح. على سبيل المثال من الممكن جداً أن يكون لزبون ترافق وجيز مع إحدى الأرواح في الحياة مع أنها القرين المصاحب في مجموعته الروحية وليست روحاً منضمة. وقد تكون أسباب هذا هو دلالة كارمية تتعلق بحياته السابقة.

بينما تنتقل بزبونك أقرب فأقرب من المنطقة حيث يرى طاقة مضيئة تشكل اجتماع أرواح تتعثر استجابته. ذكرت في موضوع سرعة التقدم أهمية التقدم ببطء في فترات معينة من الجلسة. وفترة تعرف الروح هي إحداها التي عليك أن تعطي فيها زبونك وفرة من الوقت كي يجيب عن أسئلتك، عندما يقول لي الشخص المنوم: أنا قادم من بعيد ولا أستطيع فهم ما أراه. سيكون إقراري على الشكل التالي:

إنك تبلي حسناً، خذ وقتك واقترب أكثر. حافظ على صبرك وحسب وسيتجلى كل شيء أمامك قريباً.

كلما اقترب زبونك أكثر سيرى شيئاً يبدو مثل (نقاط مجتمعة من الضوء)، وهذه الصور تشبه والوصف حول الأضواء أثناء مرحلة العبور. وعادة ما استجيب بالأسئلة الثلاثة الآتية:

١- أخبرني بما يفعلونه.

تأتي الإجابة النموذجية: أعتقد أنهم ينتظرونني.

يتطلب سؤالي التالي تمحصاً أكبر:

٢- ما هي الطريقة التي تم ترتيبهم فيها أمامك؟

إن لم يستجب الزبون أو لم يكن واثقاً، سأضيف خيارات أخرى.

٣- هل ترى الأضواء تتحرك كلاً على حدة، أم أزواجاً، أم كعنقود كبير من الضياء؟

وصفت في كتاب *مصير الأرواح* كيفية الانتقال بالأشخاص المنومين قريباً من مجموعاتهم الروحية، مفصلاً اثنتين من أوضاع مجموعتي العنقود الروحية (الشكلان ٢ و ٣ - أعيد تصويرهما في الملحق -) إحداهما على شكل ألماسة والأخرى نصف دائرة. لاحظ وضعية الروح العائدة بالنسبة لمرشدها، والذي يتوضع خلفها في تلك الأشكال. وكما قلت آنفاً لن تلقى المرشد قرب الروح في معظم الأوقات. وقد أشرت إلى أن معظم المرشدين يميلون إلى الابتعاد أثناء معظم المرحلة التي تعود فيها الروح إلى مجموعتها.

في الحقيقة لا تبدو الأرواح بحاجة إلى الحوار مع مرشديها في هذه المرحلة. وما إن تتحرك الروح قريباً من مجموعة العنقود أثناء مرحلة التعرف حتى يغيب إدراك الزبائن الواضح لوجود مرشديهم في مكان ما حولهم. في الحالات الأخرى قد تلقى بعض الزبائن الذين ميزوا وجود مرشديهم واقفين خلفهم أو منحرفين قليلاً عن خط الأرواح أثناء التعرف إلى أعضاء مجموعة العنقود الفردية. وستصل إلى هذه النتيجة عندما يلاحظ الزبائن أن أحد الأضواء يبدو أكثر سطوعاً من البقية.

أعتقد أنه من المفيد أن أقدم مثالاً عن حالة بالنسبة لتقنية الساعة التي أتبعها، والتي وجدتها مفيدة لتعرف الروح على مجموعتها. اسم الزبونة في هذه الحالة كانت سوزان. وهي ترى نفسها روحاً عائدة صادفت لتوها نصف دائرة من الأضواء التي عرفت أنها أصدقاؤها.

د. ن: بينما تقترب من أضواء أصدقائك، أريد منك أن تخبرني كيف اصطفوا أمامك - أفي خط، أم دائرة، أم نصف دائرة، أم متجمعين معاً؟

سوزان: آه.. نوع من نصف دائرة.

د. ن: جيد، عدي الآن كم ضوءاً ترين. خذي وقتك وأخبريني كم هناك منها؟.

سوزان: (توقف) آه... أرى..... تسعة.

د. ن: عندما تقتربين منهم، هل تتوضعين في المركز، أم إلى اليمين أم إلى اليسار من الأضواء التسعة؟

سوزان: (بثقة أكبر) في المركز.

د. ن: حسناً، كي تساعديني، أريد منك أن تتخيلي وحسب أن تلك الأرواح تتوضع حولك كالأرقام على الساعة. أنت في المركز، حيث توضع عقارب الساعة، بحيث يكون الضوء أمامك هو الساعة الثانية عشرة، والضوء على يسارك هو التاسعة بينما الذي على يمينك هو الثالثة، بحيث أنه لو كان ثمة ضوء خلفك لكان على السادسة. قد يكون أصدقاؤك في أي مكان بين تلك المواضع. هل فهمت؟

سوزان: نعم.

د. ن: جيد. أخبريني الآن من أي موضع على ساعتنا ستقترب الروح الأولى منك؟

سوزان: آه... من الأمام - الثانية عشرة.

د. ن: هل تبدو هيئة هذا الموجود كذكر - أم أنثى -؟

سوزان: ذكر.

د. ن: من هو الشخص في حياتك التي أنهيتها لتوك؟

سوزان: زوجي، جيم.

ملاحظة: إن كان هذا اجتماعاً عاطفياً، سأتوقف قليلاً كي أعطي زبونتي الوقت كي تحضن هذا الشخص، وتصف لي ما الذي تتمناه عن التواصل بينهما.

د. ن: ومن هو هذا الشخص في حياتك الآن؟

سوزان: آه يا إلهي! إنه زوجي بيل.

د. ن: ما الاسم الروحي الخالد لبيل؟

سوزان: شا.... آه... شامو....

د. ن: وما اسمك الخالد؟ بماذا يدعوك شامو؟

ملاحظة: قد تكون سألت زبونك عن اسم روحه في وقت سابق من الجلسة، ولكن إن لم تكن قد فعلت ذلك، أو لم يكن ذلك ناجحاً، فهذا هو الوقت الملائم لمعرفة الاسم.

سوزان: ليلا.... أدعى بليلا.

د. ن: حسنا يا ليلا، ما اللون الذي يظهره لك شامو؟

سوزان: أمم... أصفر وأبيض.

د. ن: إن كنت أقف مكان شامو الآن - وأحمل مرآة بطولك الكامل تواجهك - ما الألوان التي تُشعِّينَها؟

سوزان: الألوان نفسها.

استعمال أسماء الروح مبكراً قدر الإمكان في الجلسة، سيمكنك من تأسيس تعارف شخصي أفضل بين الزبون وروحه. وسيشعر أيضاً بارتباط أوثق بعد فعل الكشف عقلياً عن عالم الروح.

تمييز ألوان الروح

كان بإمكاني سؤال سوزان ببساطة: ما هي الألوان التي تُشعينها؟ لكني وجدت أن استعمال الصور في المقاربة، حيث ترى الأرواح رمزياً نفسها في مرآة عاكسة يعطي دائما استجابة موضوعية عندما تصف لونها الخاص. باعتبار أن بعض الزبائن سوف يرون نوعاً من كيان مجموعة روحية بألوان عدة، سيحتاج هذا إلى نوع من التأكيد ويجب أن ترسمه في ملاحظاتك. سيرى الزبون عادة مواضع الأرواح حوله على شكل نصف دائرة، وسيكون من الأسهل للزبون أن يرى أو يشعر بالرفقاء حوله إذا تحركت حول الدائرة معرفاً كل عضو من المجموعة بالاسم واللون والخصائص الشخصية. إذا تجمعت الأرواح على شكل ماسة ستبدأ بتعريف أولئك الذين في الأمام ثم يليهم الباقي.

في الملحق (الشكل ٤)، أدرجت الطيف اللوني للهالة الروحية مترافقاً مع مستويات الأرواح. يعتمد المعنى المقبول لألوان الروح تلك على تقارير الزبائن التي لا تحصى، والتي يتضمنها كتاب مصير الأرواح. في (الشكل ٥) من الملحق قدمت

مثالاً عن ألوان طاقة الروح المنبعثة من مجموعة روحية نموذجية مؤلفة من إحدى عشرة روحاً. وقد تم التعرف أيضاً إلى أصدقاء وأقارب مجموعة الروح في حياة الشخص المنوم الحالية.

تحت عنوان اللقاء الأول مع الأرواح في ذكرت أن الألوان تتولد من ذبذبات طاقية محددة في كل روح. وتظهر الروح لوناً للمركز والهالة. يشير لون المركز المنبعث من مركز الكائن الروحي مستوى تقدم الروح، بينما يشكل اللون الثانوي الواقع على الحواف هالة الروح وهو يحدد سمات الشخصية. قد يكون لونا المركز والهالة مختلفين أو متطابقين. فقد ترى روحاً من المستوى ٢ البرتقالي المحمر ممن تظهر شخصيتها القوة والعاطفة، حيث لا تُظهر هذه الروح سوى لون واحد. وكي أعطي صورة أخرى عن الشخصية، فالأصفر عادة هو لون يعني القوة والشجاعة، بينما يدل الأخضر على الشفاء، والأزرق على المعرفة، والأرجواني على الحكمة.

بالنسبة لطاقة الروح على المرء ألا يشوش وصف الزيون حول ألوان الذهبي الفاتح مع درجات الأصفر الأساسي. لأن كثيراً من أرواح المستوى ٣ لها لون أساسي أصفر، والذي لا يكون عادة بحيوية الذهبي الفاتح نفسها. قد تظهر الأرواح عالية التقدم لوناً ذهبياً متألقاً، وكثيراً ما يكون على شكل نقط ممتزجة مع الأزرق أو الأرجواني. يظهر الذهبي نموذج طاقة نقي ولا يمثل خصائصاً مشابهة للأصفر بمعنى القوة الحامية والتأثير في الآخرين من الأرواح الأقل تقدماً. إنه لون فعال ونشط.

باعتبار أن لوني الأزرق والأرجواني الفاتحين والداكنين يشيران إلى أرواح متقدمة، فأنا كثيراً ما أُسأل: ما الفرق بين المعرفة والحكمة؟.

الأرواح الزرقاء هي أرواح تحليلية وعقلية متكرسة لتفاصيل السبب والنتيجة المتعلقة بالكارما. بعض الأرواح الزرقاء أكثر انفصالاً في مملكة عالم الأرواح ومكلفة بمهمة السفر عبر الأبعاد. وفي هذه الحالة فالأزرق هو مستوى التقدم وقد يمتزج مع الفضي، كلون أثيري يترافق مع طبيعة الروح الخاصة.

بالنسبة للألوان الأرجوانية الأغمق التي يظهرها المرشدون المعلمون وأعضاء المجلس، فسنجد أن المعرفة قد تسامت إلى الحكمة، وهذا يبدو بوضوح انتقائياً تبعاً للخبرة والموهبة. تشير جميع معطياتنا إلى مسؤولية أعضاء المجلس عن جسدنا التالي ولذا فهم بحاجة إلى حكمة عظيمة وإبداع في حل المشكلات. إن التوافق بين شخصية الروح والعقل البشري أمر بديع - أو لربما سماوي -. ومن المؤكد أن الموجودات ذات اللون الأزرق والأرجواني الأغمق تحمل المبادئ الأساسية، وهي أيضاً موجودات تنظيمية ومتخذة للقرارت، بالإضافة إلى ذلك فهي تظهر قدرة هائلة على الخلق ولديها صبر لا نهائي ويملؤها التسامح والحب.

كمعالج بطريقة الحياة بين الحيوات، من الأفضل أن تكون حذراً بالنسبة للقواعد الدقيقة المتعلقة بمعاني ألوان الروح. وقد وجدت أن نسبة كبيرة من الزبائن توافق على أن خصائص معينة ترتبط بألوان محددة وبمستوى تطور الأرواح التي تظهر تلك الألوان. وعلى الرغم من ذلك فهناك دائماً استثناءات لأن ذبذبات الطاقة شديدة الرهافة ويمكن أن تحصل بعض الشذوذات. علاوة على ذلك لا يمكننا الوثوق دائماً أن كل زبون مراقب سيكون له رواية متماسكة التفاصيل أثناء الجلسة. وللمعالجين أقول إنه من الحكمة عدم الوصول إلى خلاصات حول الألوان بسرعة قبيل مقارنتها بتصريحات الزبائن الآخرين.

بينما أنقل زبوني حول مجموعته أدون ملاحظات حول موضع كل روح وأسأل:

ما اللون الذي تراه مشعاً من هذه الروح؟

على الرغم من أن الروح تظهر أكثر من لون أثناء رؤى المجموعة، فالشخص المنوم قد يجمع اللونين في لون واحد مهيمن دون أي اعتبارات. من الشائع أيضاً إذا تمت رؤية لون مركزي واحد ولا سيما من بعد فذاك يبين مستوى التقدم. أبقي عادة سجلاً عن مستوى السطوع لكل لون: هل تظهر الروح ضوءاً ثابتاً وساطعاً من طاقتها العالية؟ أم أنه خافت ومهتز ويشير الى روح فتية أو سلبية؟. أجوبة هذه الأسئلة تعطينا مفاتيح معرفة خصائص الروح.

جمع المعلومات
عن مجموعة الروح

الحصول على المعلومات حول كل روح عضو يستغرق وقتاً لأن كثيراً من الأشخاص المنومين يتعرفون على رفاقهم الروحيين ببطء. ستدين لزبونك بالجميل إن أعطاك تلك المعلومات في الوقت المطلوب دون إغفال أي عضو في العنقود. ولهذا السبب وجود دفتر ملاحظات أمر مهم. وأبدأ عادة بكتابة الملاحظات من اللحظة التي ندخل فيها حياة الزبون السابقة، بحيث يمكنني العودة دوماً لتصريحاته السابقة بغية التثبت. على سبيل المثال قد أعلق: عندما اقتربنا من مجموعة العنقود خاصتك قلت لي إن هناك أرواحاً عشراً لكنك لم تذكر الآن سوى تسع. هل أغفلنا روحاً؟ وسأضيف إن كان ذلك ضرورياً: لقد رأيت أن هناك روحاً على كل من موضع الساعة الثانية والرابعة، هل ثمة أحدهم على الثالثة؟

من المهم أن تبقى الورقة التي كتبها الزبون عن شخصيات حياته الحالية في متناولك في هذه الفترة. بالإضافة إلى ملاحظاتك التي كتبتها أثناء التلقي عن العلاقات بين أفراد الأسرة التي سيكون لها نفعها. عندما يعرف الزبون كل رفيق روحي سيكون هناك عادة اسمان، الأسم الأرضي والاسم الخالد. قد تكون أسماء المرشدين الروحيين أحياناً صعبة النطق. عندما ينطق الشخص المنوم الاسم (كما أخبرته أن يفعل في فترة سابقة عندما يرى مرشده) أطلب منه أيضاً أن يملي علي أسماء كل من رفقائه الروحيين، وسأكتبها. في حال نقصان الاسم سأقول: سأستخدم الآن ما لدينا. صحح لي فيما بعد إن كان ذلك ضرورياً.

تأتي التصحيحات بعد وقت قصير لاحقاً بعد سماع الزبون لي أنطق الاسم بشكل خاطئ بضع مرات. وهذا ينجح بشكل خاص مع الاسم الخالد للشخص المنوم.

قرناء الروح الأساسيون

بينما يبدأ الشخص المنوم بالتعرف على كل عضو في مجموعته الروحية سترى دائما مشهداً عاطفياً مؤثراً عندما يبصر قرين روحه الأساسي. وكثيراً ما يكون هذا الموجود بالتحديد هو أول من يتعرفه، وذلك بسبب كونه أول من يأتي إليه قبيل وصول أي أحد آخر. سأبحث في هذا الكتاب نقطة علاجية تتعلق بالقرناء والتي قد تكون مؤرقة لزبونك والتي يجب بحثها في هذه المرحلة من الجلسة.

كل من اختبر علاقة حب عظيم في حياته يعرف أن وحدة الكيمياء العقلية والجسدية قادرة على توحيد الروح أيضاً. وجوهر طاقة الاتحاد هذه هو شعورك أن جزءاً منك يقيم في الآخر. حيث بوسع القرينين الروحيين جعل نفسيهما كاملين عبر نوع من الاعتراف المتبادل. وعندما يحصل هذا سيحول اجتماع الحب الحقيقي النفس القديمة إلى قوة أكبر من ذي قبل.. أحد الدوافع الأساسية للقرناء الأساسيين كي يأتوا إلى الأرض ويلتقوا مجدداً هو أن يتقمصوا مجدداً كي يعبروا عن أنفسهم بشكل جسدي. يشعر الناس بالقلق من أن المضي مع الشخص (الخطأ) قد يجعلهم يضيعون نجم حظهم، ولكن على الرغم من ذلك ما هذا سوى حادث وحسب.

عندما يتراءى لزبونك قدومه مع قرين روحه في عالم الأرواح ستكون تلك من أسعد لحظاته معك في الجلسة. رغم هذا عليك الاستعداد للزبائن الذين سيصرحون بلهجة حزينة: لا يعيش معي قرين روحي في حياتي الحالية.

ويكمن السبب أنهم ربما لم يُعدوا كي يعيشوا في هذه الحياة أو أن ذلك الشخص كان حياً مبكراً وفقدوه. وفي مثل هذه الظروف سيكون رد فعل الزبون التفهم والقبول في أحسن الأحوال وحسب.

من الشائع أيضاً أن تكون ردة فعل زبونك شعوره أنه كان يقوم بالخداع. وهذا بسبب ردة فعل عقله الواعي. بغض النظر عن كونه في مرحلة الوعي الفائق يغلب الزبون

في هذا الإطار العقلي الإحساس بفقدان الدعم فجأة. وهو يلوم بدرجة أقل من الاقتناع حياته نظراً لواقع أن قرين روحه غائب. وصدمته هنا أكبر من حتى إدراك أنه عاش حيوات سابقة عديدة وكانا فيها معاً. تغدو هذه الذكريات فعالة أكثر إذا أعاد الزبون عيش الحياة السابقة في وقت أبكر من الجلسة، حيث عاش مع قرين روحه الأساسي.

لكل الأرواح قدرة اختيار حيواتها، وذلك بسبب أنه دون الإرادة الحرة لن تعني دروسنا شيئاً. خلال جلسة الحياة بين الحيوات عندما يعيد الزبون لقاءه مع قرين روحه الذي لا يوجد في حياته الآن، أشير إلى أن هذا الغياب تتوارى بعض وجوه التعلم التي اختارها من قبل. وأرغب دائماً من زبوني أن يكتشف هذه المعلومات بنفسه لأن الاكتشاف الذاتي هو أداة التعليم الأفضل. من الحيوي دائماً أن تستمع لا أن تسبق زبونك بتفسيراتك، بينما يكشفون النقاب عن المعنى المختبئ وراء الحوادث. أذكر بلطف زبائني دوماً أن الإرادة الحرة تأتي دائما بثمن، وهي الحق في ارتكاب الأخطاء، وهكذا نتعلم.

عندما يسألني الناس في المنتديات العامة لماذا لم يلتقوا أبداً بقرناء أرواحهم، أشرح أنه من الممكن أن يكونوا التقوهم بالفعل ولكن لأسباب عدة لم ينتهزوا الفرصة. ولربما لم يكن مخططاً لهم أن يكونوا مع قرنائهم الروحيين في هذا الوقت. وكي أشرح هذا أروي قصة كاثرين من جديد، والتي أتتني لسبب وحيد: لماذا لم أجد حبي الحقيقي؟

كان لكاثرين حياة صعبة مع علاقتين هزيلتين. ابتدأت مع أبوين بعيدين عنها عاطفياً، وزوجين لم يرتبطا بها، وعلاقات مع سلسلة من الرجال لم تنجح لأسباب عدة. وهي تعيش اليوم مع رجل يحميها عاطفياً وهو بدوره شريكها في العمل. وهما يعتنيان ببعضهما البعض على الرغم من عدم وجود حب بينهما. وقد تعلمنا أثناء جلسات كاثرين أن ذلك الرجل كان عضواً قوياً في مجموعتها الروحية ولكنه ليس قرينها الروحي. وقد اتفقت الروحان على المجيء معاً نحو منتصف حياتيهما الافتراضية والعمل معاً.

في حياة كاثرين السابقة كان لها زواج طويل سعيد مع قرين روحها من عام ١٨٧٤ حتى ١٩٢٧ في سافانا. ولم ينفصلا طوال خمسين عاماً، وحدثت وفاتهما في

السنة نفسها. كانت حياة جميلة هادئة وسعيدة دون تحديات خارجية لأنهما قد وهبا تلك الحياة بناء على حياتين سابقتين لم يكونا فيهما معاً. ولذا فقد طلب كل منهما حياة سهلة مع الآخر وقد وهباها. وقد حصلت كاثرين على منظور ذلك في حياتها الحالية عندما اكتشفت أنه بعد آلاف السنين التي عاشاها بمعظمها معاً (لم يكن دائماً شريك الحياة)، فقد باتا معتمدين كثيراً على بعضهما وقد منعا الآخرين من الاقتراب. وكي يكون بوسعهما العمل أكثر في مواجهة تحديات الحياة والتقدم الروحي، فقد كان عليهما الافتراق.

عند العمل مع زبون حزين لأنه ليس برفقة قرين روحه الأساسي، أعتقد أن على معالج الحياة بين الحيوات أن يوضح أن بوسع الناس أن تكون لهم علاقات خلاقة ومُغْنِية للذات مع رجال ونساء ليسوا بقرناء أرواحهم. وقد وجدتُ تحالفات حميمة ومحبة بين الرفقاء الروحيين في مجموعة الروح نفسها ومع أرواح من مجموعات أخرى. وقد كانوا يعملون معاً من أجل غايات كارمية لها نفعها المتبادل. عندما يكتشف زبونك أن كل ذلك كان مخططا سابقاً سيرفع عنه العناء الذي يشعر به لإيجاد الشخص المناسب.

لدي سؤال نموذجي أسأله لأولئك الزبائن الذين يقولون إنهم برفقة الشخص الخطأ أو أنهم أمضوا سنين مع شخص مسيء أو صعب:

ما الذي تعلمته من هذا الشخص، والذي لم يكن من الممكن أن تتعلمه لو لم تلتقه؟

أريد أن أعرف إن كانوا قد أصبحوا أقوى أو أكثر حكمة من تلك التجربة. إننا مع أناس في الحياة لديهم شيء ما كي يعلموننا إياه، كما نعلمهم بدورنا. والدروس لا نهائية وتحتوي على قضايا مثل الغيرة والطمع والتكبر وتحجر القلب. تطغى الكارما على أفعالنا في مجموعة من الحيوات وليس لحياة واحدة، ولهذه الأسباب فقد يختار قرناء أرواحنا دور قريب أو صديق حميم. قد يجد زبونك في بعض الأحيان أنه قد عاش علاقة حب مع قرين روحه لفترة قصيرة كي يتعلم درساً محدداً قبل الافتراق. من المأمول أن يسمح هذا الجانب من جلسة الحياة بين الحيوات للزبائن بأن يشعروا بالتقدير للأسباب التي تكمن خلف تجاربهم. وبنهاية الجلسة سيدرك معظم الزبائن أن الحياة ليست امتزاجاً متقلباً لحوادث غير مترابطة.

الدائرة الصغرى
ورفقاء الروح المفقودون

يجب عليك كمعالج أن تنتبه للاتصالات الذاتية في حيوات زبونك مع الأشخاص المحيطين به. فالارتداد الروحي يزيد من تحيزات زبونك حول معنى وجود رفقاء روحيين محددين يؤثرون في حياتهم إيجاباً وسلباً. وبينما تعمل مع زبونك في التعرف على رفقاء الروح في مجموعة العنقود، ستتكشف أمامك دائرة صغرى. وهذا الاسم يستعمل لوصف مجموعة أصغر من الرفقاء الحميمين والذين غالباً ما يتقمصون كشركاء الحياة أو الأخوة والأخوات والأصدقاء المخلصين، وقد يكونون عمات وخالات أو أعماماً وأخوالاً وأولاد العمومة. من الممكن أن ترى أحد الوالدين ولكن ذلك غير شائع لأن والدينا عادة يأتون من المجموعات الفرعية. وعادة ما تتألف الدائرة الداخلية من ثلاث إلى خمس أرواح، والذين يأخذون أدواراً حياتية متدانية على الدوام.

سيطلب منك بعض الزبائن البعيدي النظر أن تنظم جلسات متتالية لهم ولشركاء حياتهم أو أخوتهم أو أصدقائهم الحميمين. وهنا تبدى أهمية كبيرة للاحتفاظ بالسجلات المفصلة لا سيما عندما يرغب زبونان يعرفان بعضهما بالمقارنة ما بين جلستي الحياة بين الحيوات اللتين خضعا لها. صحيح أنهما يملكان شريطي التسجيل ولكنك قد دونت ملاحظات خاصة لنفسك وليست على التسجيل الصوتي. ووجود هذه الملاحظات من الزبون الأول قربك أثناء الجلسة اللاحقة لشريك الحياة أو الأخ أو الاخت أو الصديق مفيد عند طرح الأسئلة المتعلقة بالآخر. وهذه الملاحظات سرية وهي لاستعمالك وحدك وحسب.

بغض النظر عن طول المدة الزمنية بين الجلستين ستكون ثمة مناسبات يرى فيها أحد الشخصين أحد أعضاء الدائرة الصغرى بينما لا يراه الآخر.

وهذا قد ينطوي على الأسى لزوجين سعيدين. على سبيل المثال، إذا رأت جين زوجها جون في مجموعتها الروحية ولكن جون لم يرها عندما أتى دوره، هل ذلك يبطل رؤى جين؟، وجوابي هو لا، قد نجادل بأن روح جون مهمة في حياة جين أكثر من العكس، ولكن في معظم الحالات هذا افتراض خاطئ أيضاً.

أعتقد أن هناك ثلاث أرضيات للتفاوت بين رؤيتين روحيتين لروحين مرتبطتين في الحياة ومن المجموعة الروحية نفسها وهي:

أ- توقيت الوصول من الحياة السابقة إلى المجموعة بين الروحين قد يكون مختلفاً.

باستعمال جين وجون كمثال، عندما مضينا أبعد مع جون قال: لا أستطيع رؤية جين الآن لأنها الآن منخرطة في أحد النشاطات ولكني أحس بوجودها.

ب- قد لا ترغب إحدى الروحين بإظهار نفسها للأخرى بسبب قضية كارمية شائكة بينهما في حياتيهما السابقتين.

أدعو هذا بمتلازمة الجلوس خلف آخر، وذلك عندما تختبئ روح وراء أخرى أثناء عملية التعرف إلى المجموعة حتى يحين الوقت المناسب. كان لدي في *مصير الأرواح* مقطع عن الأرواح التي التم شملها بعد أن آذت بعضها الآخر. وهذا يشتمل على حالة أب وابن والتي ترسم ملامح الوضع. تذكر أن لا مشكلة إن كانت روح الأب قد تقمصت ثانية قبل سنوات من وصول الابن إلى عالم الأرواح، لأن جزءاً من طاقتها لا يغادر أبداً. لا تؤثر اختلافات الأجيال في لمّ الشمل بسبب القدرة التي تمتلكها أجزاء الروح.

ج- قد تكون اختلافات الرؤى بين زبونين بسبب طبيعة الطاقة المتبقية من تأثيرات جزء الروح.

طاقة الروح

في سياق الكلام عن العلاقات بين الزبائن المرتبطين بحميمية مع الآخرين على الأرض والذين يرغبون برؤيتهم في عالم الروح، تعتبر قضية أجزاء الروح والتي تتضمن الطاقة المتقمصة عنصراً يجب أخذه بالحسبان. ففي مثال جين وجون التي ناقشتها، قد لا يستطيع جون رؤية جين لأنها لا تشع بضوء خافت من طاقتها المتبقية في عالم الأرواح. إن لم يُر رفيق الروح أو لم يكن واضحاً عبر التعرف إلى مجموعة الروح الأولية، فقد يكون ذلك بسبب (سبات الضوء الخافت) وهذا المصطلح يستعمل من قبل الشخص المنوم كي يشرح النسبة الضئيلة للطاقة أو بالأحرى الطاقة الخاملة. وأسباب ذلك قد يكون أن الروح تحتاج القسم الأعظم من طاقتها - لنقل ٨٠٪- من أجل تقمص عسير استثنائياً لذا فالضوء المتبقي سيكون واهناً، والضوء الخافت تحديداً (لا تخلط بينه وبين ضوء الأرواح الأصغر) يتبدى في الأرواح التي اختارت أن تعيش حياتين بالتوازي في جسدين بالوقت ذاته. وهذه الممارسة التي يقصد منها الإسراع في التعلم، لا يشجعها المرشدون بالنسبة للأرواح العادية لأنها تسبب مثل ذلك الاستنزاف الطاقي.

من جهة أخرى، كان لدي زبائن لم يعيشوا حيوات متوازية لكنهم قرروا أن يحملوا طاقة أقل (نحو ٣٠٪) وحسب إلى الجسد المضيف، وذلك لأنهم مفرطو الثقة بقدرتهم على التعامل مع الحياة. وكثير من أولئك شعروا بنقص الطاقة في الحياة دون معرفة السبب. كانت دوافعهم هي ترك جزء أكبر من طاقتهم في عالم الأرواح وذلك لأداء عملهم هناك بشكل أنشط. لذا فالطاقة المتبقية في عالم الأرواح ستبدو أكثر سطوعاً. وثمة أشخاص يجعلون من أنفسهم أقل فاعلية بسبب هذا القرار. تأخذ الروح العادية من ٥٠ إلى ٧٠ بالمئة من طاقتها إلى الجسد. وقد يختلف هذا من جسد إلى جسد اعتماداً على اختيارات جسد الروح ومدى تقدمها. ما الذي يحدث إذا سُمح للروح بحمل مزيد من الطاقة إلى الجسد؟ أجابني زبون عن هذا السؤال

بالطريقة التالية: كثير من الطاقة المتقمصة مثل ٩٠٪ أو أكثر ستضع على الدماغ حملاً زائداً وقد تجعله غير فعال، أما ١٠٠٪ فقد تخرب الدارات.

علي أن أضيف في وصف أجزاء الروح، أن الروح عندما تقرر أن تحمل كمية معينة من الطاقة إلى الأرض، لن يكون بمقدورها استعادة أكثر أثناء دورة الحياة، أياً كانت حاجتها لهذه الطاقة. بالإضافة إلى عامل تشتيت الدماغ لأي اندفاع لموجات الطاقة الجديدة الدائمة، وأنا لا أعتقد أن من الممكن فيزيائياً للدماغ أن يحتمل نقلاً مستمراً للطاقة الجديدة. قيل إن بمقدورنا أن ننفذ إلى طاقتنا الروحية بأكملها في أوقات الشدة وحسب عبر التأمل أو الصلوات. على الرغم من ذلك فإننا نجد أنه عندما يساعد معالج الحياة بين الحيوات الزبون على الاتصال بطاقته في حالة الوعي الفائق سيبدو كأن ثمة نقلاً لطاقة جديدة. ستلاحظ رد الفعل على التحام الطاقة عند بعض الزبائن عندما يختبرون وعي وجودهم الكلي. على أي حال فقد قيل لي إن عقل الروح عندما يكون في الجسد الفيزيائي لا يستطيع ببساطة سحب شيء من مخزونه من الطاقة في عالم الروح والاحتفاظ به، لأننا نعيش اختياراتنا التي صنعناها فيما بين الحيوات مثل ما نفعل أثناء تقمصاتنا، كأنما كانت مكتوبة في عقد.

حصلت على المنظورات التالية من حالة إيفان - روحه من المستوى الخامس - حول اتصاله بمخزون طاقته:

> ثمة علاقة متناسبة مباشرة بين عقلي وطاقة روحي. وقد تأسست في الرحم. صحيح أني أستطيع مؤقتاً سحب طاقتي التي تركتها في عالم الأرواح إن استنزفت طاقتي في أزمة. وأستطيع أيضاً فعل العكس بإرسال أجزاء من طاقتي من عالم الأرواح إلى جسدي. يمكن أن يحدث هذا التجديد أثناء نومي أو عندما يكون جسدي تحت التخدير أو في غيبوبة. التقييد الذي قد يوجد هو أن تعزيزات الطاقة لا يمكن أن تكون دائمة أو ستغير عكسياً موجات دماغي إلى حالة غير عادية. ستكون عاقبة ذلك على الأقل اضطراب شخصية وفي الحالة الأسوأ جنوناً.

بما أنني أرغب في معرفة التوازن الدقيق الذي بين طاقة الروح والعقل، أسأل زبائني عادة أسئلة عن طاقتهم المتقمصة:

١- ما هي نسبة الطاقة الكلية التي جلبتها إلى جسدك الحالي؟

٢- هل تعتقد أنك أحضرت ما يكفي لتحقيق الأهداف التي أسستها لجسدك الحالي؟

٣- هل بإمكانك الوصول إلى الجزء المتبقي من طاقتك في عالم الأرواح مؤقتاً من الأرض؟

كمعالج بالحياة بين الحيوات ستحظى بالفرصة لتشجيع الزبائن كي يكونوا أكثر إدراكا لمصادر طاقتهم الداخلية أثناء أوقات الهزات العاطفية في الحياة.

فحص نماذج الشخصية في المجموعات

أثناء فحص مجموعة العنقود الروحية ثمة أسئلة نموذجية عليك أن توجهها لجميع الزبائن، والأمثلة التالية توضح ذلك:

١- مَن مِن الأرواح التي تراها في حياتك الآن؟

٢- من كان من الأرواح التي تعرفت إليها كثير التقمص في حيواتك السابقة، ولماذا؟

٣- أخبرني عن الأدوار الأكثر أهمية التي تستمتع أرواح محددة من مجموعتك بشغلها، ابتداء من قرين روحك.

٤- تعرف إلى نماذج الشخصية المختلفة في دائرتك الداخلية من الأشخاص المقربين.

٥- ما هي حالة التقدم العامة في مجموعتك برأيك؟ هل تتطورون جميعاً بالمعدل نفسه؟

بعد أن يكتمل التعرف إلى الأرواح في المجموعة الأولية، أسأل سؤالين مفتوحين مثل:

٦- ما هي الأفكار التي تتلقاها من أعضاء مجموعتك؟

٧- هل يجري شيء ذو معنى بينك وبين أعضاء مجموعتك بوسعك إخباري عنه؟

لربما أُعِدَّ احتفال ما للروح العائدة أو نشاط ما قد أغفل عنه إن لم أسمح للشخص المنوم أن يعبر عن رؤاه بوضوح في هذا المشهد. ومن الممكن أن يفتح الزبون منطقة جديدة بقوله: أعتقد أن علي الذهاب إلى منطقة أخرى الآن. قد يعني هذا زيارة لمجلسه من أجل مراجعة الحياة، أو الذهاب إلى المكتبة من أجل الدراسة والمشاركة في التمارين الدراسية أو المشاركة في نشاط استجمامي ما. إن حصل هذا فما عليك سوى أن تتبع ميل زبونك وتعيده إلى مجموعته لاحقاً إن لم ينته تحقيقك.

إن ألحت الحاجة لمغادرة الزبون مجموعة العنقود، يمكنك أن تبدأ معه خط أسئلة جديداً وذلك بالطريقة التالية:

٨- إن كنت زائراً على مجموعتك، ما الانطباع الذي سآخذه عنكم؟

٩- لماذا برأيك قد تم إحضاركم إلى هنا وتشكيل هذه المجموعة؟

١٠- أثمة صفة مهيمنة بين أعضاء مجموعتك مثل الموهبة أو الاهتمامات أو الأهداف؟ هل تميلون للتخصص في المجال نفسه؟ (بالطبع ليسوا كذلك ولكن هذا سيولد نوعاً من حيرة حول الإجابة)

يمكن أن يبدأ زبونك في أي مكان باستجابات مثل: كثير منا هم معالجون، أو نرغب بمعظمنا أن نكون معلمين، أو نحن نميل إلى المرح ولسنا من كثيري الدراسة. وهذه التصريحات تستولد أسئلة أخرى ستعطيك معلومات أكبر عن خصائص شخصية الشخص المنوم الخالدة وكيف تندمج مع الآخرين في المجموعة.

تملك معظم المجموعات أمزجة عامة متقاربة تجمعها معاً، ويمكنك التأكد من سبب أن المجموعة الأولية مكونة من هذه الأرواح بالذات. في *رحلة الأرواح* أشرت إلى الملامح المتجانسة لأفراد المجموعة، مثل الاهتمامات المشتركة أو الإدراك. سمعت أن معظم الأرواح في مجموعة العنقود على ما يبدو تملك مستوى التطور نفسه، ولكنك سترى أن ثمة أعضاء بطيئين نسبياً وسيكونون آخر من يغادر.

مع ذلك كن على بينة من أن معظم مجموعات رفقاء الروح بنيت على مزيج من الشخصيات المختلفة. وقد رسمتُ الملامح العامة لهذا الاختلاف في *رحلة الأرواح*. على سبيل المثال، ثمة مخلصون رائعون شديدو الثبات، وأرواح هادئة أقرب إلى السلبية، وأرواح حذرة، وأرواح محبة للمتعة، وأرواح مرحة. وقد صُمِّم هذا النظام بحيث تستطيع كل روح أن تدعم الأخريات أثناء فترة الحياة، بحيث تعير كل روح في المجموعة شيئاً من قوتها لتعويض النقص لدى أخرى للتوازن. على سبيل المثال، قد يكون هناك على الأرض قرينان روحيان يعملان معاً حيث يكون الزوج شخصية حذرة مفرطة في التحليل، بينما تكون الزوجة عاطفية وجسورة. بناء على الدور الذي تؤديه كلتا الروحين في الجسدين الذين شغلاها، وبناء على طاقة الروحين في كلا الجسدين، ستعمل كل منهما كمتممة للأخرى.

بمقارنة طبع شخصية روح زبونك وبقية الأرواح في المجموعة ستساعده في فهم ما يكمن خلف المواقف والعلاقات الاجتماعية مع الأشخاص ذوي الأهمية في حياته الآن. من المحبذ أيضاً مقارنة هذه المعلومات مع ألوان ذبذبات الروح لأعضاء المجموعة من أجل معرفة التباينات لاحقاً. يؤمن لك جمع معلومات اللون هذه إضافة إلى وصف الزبون لشدة اللون مفاتيح أخرى لمعرفة المزيد عن المجموعة بما يتعلق بالشخصية والعلاقات الحالية ومعدلات التطور الفردية. ويمكن أن يكون لكل هذا قيمة علاجية لزبونك.

بينما تكتشف مجموعة العنقود، سترى معلماً متقدماً وعادة ما ترى أيضاً مرشداً صغيراً أو معلماً مبتدئاً تحت التدريب. وقد يتم التعرف عليهم من قبل زبونك مباشرة أو قد تأتي المعلومات من سؤال مثل:

هل ترى أحداً على مقربة يدير مجموعتك؟

عادة ما يتولى مرشد أصغر قيادة المجموعة إذا غاب المرشد الروحي الأكبر. وقد يتقمص هذا الموجود من وقت لآخر لكنه سيبقى معلماً.

كما ذكرت سابقاً، سترى حالات يدخل فيها الشخص المنوم عالم الأرواح بعد حياة سابقة وينضم إلى أصدقاء روحه مباشرة وسط حلقة دراسية. لدي اهتمام مستمر بالمهمات الدراسية لأعضاء المجموعة، مثل تمارين إحداث الطاقة. سيعطيك مستوى هذه المهمات فكرة عن قدرات المجموعة وتطورها. وقد يهتم الصف بدرس الدراما النفسية لأداء أحد أعضاء المجموعة. وستدور تعليمات هذا النشاط على قدرات المجموعة.

قلت في كتبي أنه على الرغم من الاختلافات بين الأرواح لا يُنظَر إلى أي من الأرواح بازدراء، لأنها لا تتقدم بسرعة الآخرين نفسها في المجموعة. يقوم كل منهم بمشاركته وسيكونون جميعاً في خضم عملية التغير. فثمة أرواح ترغب في أن تكون كل حياة تحياها صعبة. بينما تفضل الأخريات كثيراً من الحيوات السهلة ممتزجة بحيوات يتخللها جهد أكبر. إننا نعطى الخيارات، لأن ثمة نظاماً واتجاهاً في عالم الأرواح، وهناك تقدير عال للفعل، هذا لا يعني أن عالم الأرواح ذو تسلسل هرمي تنظمه القوانين البيروقراطية، فهذه مستلزمات المجتمعات الأرضية. لا تُرغَم الأرواح على التقمص في فترات محددة؛ وهي تعيش حياة ذات متطلبات. هناك خيارات قبيل كل حياة ولا تشعر الأرواح بضغط سُلْطة عليها للنجاح بمعنى الأطر الزمنية الأرضية لهذا الأمر.

تتبع رغبتنا في أن نكبر ونتطور في الحياة بين الحيوات من أنفسنا.

بعد أن تكون قد أنهيت أسئلتك الأكثر تحديداً حول المجموعة الأولية، أقترح أن توسع أسئلتك كي تشمل المجموعات المجاورة. ويعتمد هذا بالطبع على مدى استجابة زبونك في هذه المرحلة. إن حصلت على نتائج جيدة سأستمر بهذا السؤال:

أعرف الآن اختلافات الشخصية بين رفقائك الروحيين، هل بوسعك أن تخبرني إن كنت تعلم عن وجود ما لروح في مجموعة قريبة تماثل روحك في تطورها وفي مستوى التقدم نفسه؟

من المؤكد أنك لن تحصل على أي معلومات من هذا السؤال، ولكن ستكشف بين فترة وأخرى كنزاً من المعلومات. كان لدي زبونة اسمها لورا. التي كانت حياتها الحالية تدور حول احتمال فقدان ولدها الأصغر جايسون ابن الثامنة عشرة، أثناء رسم الحادث رأينا أن روح جايسون كانت عضواً في مجموعة لورا الروحية الأولية، وكانت أحد رفقاء الروح الحميمين. تطوعت هذه الروح لتعيش وحسب ثمانية عشر عاماً (إذا تحققت هذه الدلالات) لأن تلك الحصة الزمنية كانت كافية لجايسون كي يكمل مهمات محددة ويكمل درسه الكارمي للورا.

أثناء فترة اختيارالحياة للورا تم اتخاذ قرار أنها بحاجة لدعم عاطفي أثناء حياتها من روح قوية تشبه شخصيتها الخالدة شخصية لورا. اختيرت الروح الحانية من مجموعة ثانوية على مقربة من مجموعتها الأولية. والروح المتبناة لهذا الأمر أخذت دور ابنها الأكبر ستيف. على الرغم من أن كثيراً من النزاعات حصلت بين ستيف وأمه أثناء مراهقته لأنهما يشبهان بعضهما كثيراً، فقد كان هناك من أجلها عندما مات جايسون وغادر الأب نتيجة لتعاظم حزنه وإحساسه بالصدمة، وقد اتسعت رؤى لورا حول كيفية سير الأمور وعن دور ستيف في هذا الأمر بهذه الاكتشافات.

فيما يلي نماذج أسئلة عن الأرواح من المجموعات المنضمة الأخرى التي قد تأخذها بالحسبان:

١- ما هي الاتصالات التي تجري مع الأرواح من المجموعات الأخرى التي تبعد المسافة نفسها عن مجموعتك؟

٢- هل لديك أي ارتباط مع أرواح معينة في مجموعة عنقود أخرى؟

٣- هل مجموعات الأرواح الأخرى المحيطة بكم متطورة أكثر من مجموعتكم، أم أقل تطوراً بشكل عام؟

٤- هل بوسعك إخباري كيف يبدو مصدر مجموعتك مقارنة بالمجموعات الأخرى في الحيز الفضائي؟

٥- هل لديك فكرة إن كان مرشدك يشارك المرشدين من المجموعات الأخرى في نشاطاتهم من أجل النفع المشترك للمجموعات؟.

الزبائن
في المستويات المتوسطة والمتقدمة

غياب التوجيه هو أول الدلائل على أن الزبون قد تقدم أكثر من بقية أعضاء مجموعته الأصلية. والإشارة الأخرى على تقدم الروح تحدث عند الدخول مرة أخرى عندما تطلب من الزبون أن يعرّف الأضواء البعيدة. وقد ناقشت هذا الموضوع في فصل الاتصال الأول بالأرواح، حيث بحثت عناصر الضوء الأبيض التي تخص الأرواح الفتية. قد تلقى أحياناً زبوناً يقول: أرى عنقوداً من الأضواء البيضاء المتأرجحة تنتظرني. وهذا يفترض شيئاً واحداً وحسب، وهو أن لديك روحاً معلمة ومتقدمة ترغب في رؤية تلاميذها قبل أي شيء آخر.

تمثل تلك الأضواء نموذجياً أرواحاً صغيرة جداً لم تبدأ بعد بالتقمص، وزبونك هو أحد معلميها. تعتبر الأرواح المرحة المولعة باللعب أرواحاً طفلة، وتظهر عادة على شكل أضواء صغيرة راقصة بيضاء. وتبدي هذه الأرواح البراءة والميل للمرح، ويمكن أن تتشتت بسهولة. يعني عادة كون الزبون معلماً متدرباً أنه جزء من مجموعة دراسة مستقلة لتطوير المعلمين الذين سيصبحون معلمين راشدين يوماً ما.

ومع ذلك عندما يكون لديك زبون متقدم أكثر من ذلك وليس بمعلم متدرب، فإنه لن يرى أضواء الأرواح الأصغر بانتظاره، ولن يكون هناك انحراف عن مسار الرحلة إلى الداخل. سيذهب الزبون المتقدم (الذي ليس بمعلم بعد) إلى الفضاء، حيث بوسعه الانضمام إلى نظرائه في مجموعاتهم الدرسية المستقلة. إن كان أحد زبائنك حديث العهد بهذا التقدم - لنقل مثلاً المستوى الثالث - قد يحدث بعض التشوش في ذهنه بالنسبة لمجموعته الأولية. وهذا بسبب عجزه عن رؤية أي من رفقاء روحه القدامى، باستثناء واحد أو اثنين من أصدقائه الأصليين.

عليك إدراك أن الأرواح في المستوى الثالث قد يرون كلاً من مجموعتهم الأولية ومجموعة الدراسة المتخصصة. وستساعدك مناقشة تركيب الشخصية لكل من أعضاء هذه المجموعات، كما ستساعد زبونك على إدراك الاختلافات بين كل فرد وآخر. تتكون الأرواح من المستوى الأول والثاني في المجموعات الأولية من موجودات تختلف في الموهبة والاهتمامات والدوافع نحو نشاطات معينة. وما إن تترقى الروح إلى المستويات المتوسطة والأعلى من المعرفة والحكمة والخبرة ستتشابه غالباً مع أرواح من طريقة التفكير نفسها من مجموعات العنقود الأولية الأخرى.

يبدأ تخصص الأرواح في المستوى الثالث مثل المعلمين ومصممي أشكال الحياة والأرواح المستكشفة ومسؤولي أرشيف المكتبة. إن كان زبونك جديداً على المستويات المتوسطة فسيختار أن يمضي وقته بين كل من المجموعة القديمة والجديدة، والتي هي مجموعة دراسة مستقلة، تركز على المهارة وتتألف عادة من بضع أرواح مقارنة بالمجموعة الأولية. على الرغم من هذا فالروح الجديدة على المستوى الثالث قد لا تتعرف على زملائها حالاً، أما إن كان زبونك قد تقدم إلى المستوى الرابع على وجه التأكيد فعليه تمييز الأرواح المتقدمة التي سيعمل معها بسرعة. سأضيف أن الأرواح المتقدمة تحافظ على اتصالها مع الرفقاء السابقين من مجموعاتها الأولية في أوقات النشاطات التي لا تتطلب تدريباً متخصصاً.

لمزيد من المعلومات عن الأرواح المتقدمة، أنصح بالعودة إلى كتابَي *رحلة الأرواح*، و*مصير الأرواح*. وقد وجدت الوقت سانحاً مع الأرواح المتقدمة أثناء هذه المرحلة لمناقشة ما يدرسونه قبل الانتقال إلى مشهد المجلس، وهذه هي اللحظة المناسبة لاستشارة الزبون المتقدم عن مطامحه ومبادئه وأهدافه كروح.

إحضار الزبائن
للمثول أمام المجلس

هناك الكثير من الأسئلة المفتوحة التي يمكن أن تسأل للروح بعد زيارة مجموعة العنقود، وذلك حول المكان الذي ستذهب إليه لاحقاً. اعتماداً على درجة المقاومة، لربما كان السؤال الأول أو الثاني ضروريين:

١- أين تريدنا أن نذهب الآن؟

٢- هل ترغب في البقاء مع مجموعتك والمشاركة في نوع ما من النشاطات؟

٣- هل ترغب بالانتقال إلى نشاط محدد شديد الأهمية؟

السؤال الأخير هو دعوة مفتوحة للنقاش مع المجلس. وليست هناك قوانين روحية ثابتة تحكم الإجراءات المتعلقة بتوقيت زيارات المجلس. فبعيد الدخول ثانية إلى عالم الأرواح سيغدو الزبون العادي جاهزاً لزيارة منظمة للموجودات العليا، وذلك حال عودته إلى مجموعة العنقود الخاصة به. رغم ذلك عليك الاستعداد لتغايرات عن هذا النموذج المعتاد. قد تعقد لقاءات المجلس قبل أو بعد لقاءات العودة، أو عند تأمل العزلة، أو الدراسة في المكتبة أو تجربة الصف المدرسي. وقد يكون للزبون نفسه مواعيد مختلفة للقاء المجلس اعتماداً على الحياة التي عيشت لتوها.

اعلم أنه سيكون لديك زبائن سيبدون فاقدين للتوجه بسبب تعاقب الحوادث الروحية لما بعد الحياة. وقد ذكرت سابقاً أن بعض الأشخاص المنومين يتعثرون قرب بوابة عالم الأرواح ويحتاجون دفعاً رفيقاً كي يتحركوا إلى الأمام. إن كانت البوابة بقعة صعبة تحديداً وذلك في حالة فقدان الزبون للتوجه أو الانسداد، فالتشوش يمكن أن يحدث في أي لحظة في الجلسة. على سبيل المثال، إن علق الزبون بعد زيارة المجموعة الأولية سأقول مثلاً:

هل هناك ما يقلقك الآن وتود أن تخبرني إياه؟

إن لم يجد التوقف الطويل نفعاً، سيكون سؤالي التالي أكثر تحديداً:

هل تعتقد الوقت مناسباً لنا كي نتحرك، حيث تحظى بشرف المثول أمام مجموعة من الموجودات الحكيمة التي بانتظار أن تساعدك؟

يومئ معظم الناس بالإيجاب. وأنا أعلم أن الأمر يبدو في الحقيقة كأني أقود زبوني دون حياء. ولكني تعلمت بناء على الخبرة الطويلة أن بعض الزبائن يحتاجون إلى نوع ما من التشجيع في مراحل محددة أثناء الجلسة. وأنا أؤمن أن الأشخاص المنومين يرون عباراتي المستحثة تلك كإثبات لمعرفتهم الخاصة وقدرتهم على وصف عالم الأرواح. وقد ذكرت سابقاً أن التوجيه الرفيق في الأوقات المناسبة يعطي الزبون الثقة بأنك مسافر روحي على دراية.

قد يقول الزبون (كلا، أنا لست جاهزاً لرؤية المجلس) أو (لا أرى نفسي متوجهاً للمثول أمام المجلس)، وقد تكون هناك عدة أسباب لمثل هذه المقاومة.

يعني هذا عادة وجود مشكلات كارمية كبيرة في الحياة السابقة. الخطة الأفضل لمعالج الحياة بين الحيوات هي أن يشجع الزبون ببساطة دون إجبار. والسبب الآخر لعدم رغبة الزبون في التقاط ذكرى اللقاء الأخير مع المجلس هو أنه لم يلب التوقعات التي اتفق عليها في ذلك اللقاء.

بما أن عالم الأرواح يوجد في *زمن الآن*، قد يحكم الزبون الذي دخل هذا العالم من جديد عن طريق التنويم المغناطيسي على نفسه بناء على حياته الحاضرة وبالتالي سيشعر بالتردد بشأن زيارة أخرى للمجلس. هذا ليس شائعاً لحسن الحظ، فقد وجدت أن قليلاً من أولئك الزبائن المترددين يستمر كذلك، لأن جاذبية المجلس بالغة التأثير، وكثير من الزبائن يؤخذون بالجوانب الإيجابية مما يتلقونه أثناء اجتماعات المجلس، بحيث يرفضون الذهاب إلى أي مكان آخر قبل الحصول على فرصتهم في مراجعة المجلس.

يبدو كأن كل الأرواح تزور أعضاء من مجلسها مرة على الأقل فيما بين حياتين، وهذا يحدث عادة بعد وقت قصير من عودتها من التقمص. ولهذا اللقاء تأثير عظيم في الروح لأنه يشتمل على تقويم تقدمها. بالإضافة إلى ذلك عليك توقع أن يقوم

بعض الزبائن بزيارة أخرى إلى المجلس قبل أو بعد اختيار الجسد بينما يستعدون للحياة الجديدة.

ويبدو أيضاً أن لا نموذج ثابتاً للروح كي تقوم بزيارة واحدة أو اثنتين في ما بين حيواتها. قد تكون الروح قد تكبدت مشقة حياة سابقة شديدة الصعوبة ربما. لكني أشكك في أهمية قسوة الحياة أو التعقيد الكارمي الذي قد يؤدي دوراً في قرار المجلس أن على الروح القيام بزيارة ثانية. من الممكن أن للروح تاريخاً طويلاً من الأخطاء ذاتها، ولهذا سيكون تشديد المجلس ضرورياً. وهنا يؤخذ مستوى الروح بالحسبان لأن الأرواح الأصغر تتطلب مزيداً من الدعم من مرشديها الروحيين ومن المجلس.

لدى معظم الزبائن مشاعر عميقة حول أعضاء مجلسهم. وأسمع منهم عادة مصطلح (الكبار) لوصف أعضاء المجلس، لكن التعريفات الشائعة الآخرى هي الحكماء والمخططون، وهلم جراً. أبدأ سلسلة أسئلة المجلس بما يلي:

١- بأي اسم تريدني أن أسمي تلك الموجودات؟

عندما يخبرني الزبون بأنه بات جاهزاً للمثول سأسأله:

٢- هل أنت وحيد أم سيرافقك أحد؟

معظم الزبائن سيجيبون بأن مرشدهم سيرافقهم، لا سيما الأرواح من المستوى الأول والثاني، والآن أسأل:

٣- صف لي لو سمحت طريق رحلتك. أريد معرفة ما تراه وتفعله أثناء الطريق وماذا يحدث عندما تصل.

لا يبدو أن الرحلة تستغرق وقتاً طويلاً، وستلقى إحساساً لدى الزبون أن مجلسه ليس بعيداً جداً من مكان مجموعته الروحية. ستشرح مراجعة كتاب *مصير الأرواح* اكتشافاتي حول أوضاع المجلس، وكيف يظهرون عادة للناس في الغيبة (انظر أيضاً الشكل ٦ في الملحق).

سيصف الزبائن أولاً بناء ذا قبة، والذي أشعر بأنه رمزي في شبهه لمقام روحي أرضي أو معبد أو حتى قاعة محكمة. ومع أنَّ من الصعب أن يصفه الناس بأنه قاعة

محكمة مع قضاة، وهذا اختلاف واضح باعتبار أن الزبائن يصفون رؤاهم للبنى الروحية باستعمال صور مقارنة رمزية مألوفة لهم على الأرض. تمثل قاعة المجلس مكاناً مقدساً للتبجيل. ولست أحاول أن أستعمل تعبيراً مسرحياً عندما أقول إن الناس الذين لا يزالون مستمرين في التقمص يشعرون عندما يكونون في قاعة المجلس بأنهم قريبون من الله - أو المصدر -.

في مقاربة نظرية، وأحس أنها ليست مصادفة أن يرى معظم الناس غرفة كروية ضخمة تضم اجتماعات المجلس. يُكَوِّن الشكل الكروي الكامل حقل طاقة مكثفة للفكر الأعلى حيث لا تسرّب لأي طاقة. حيث تسلط طاقة الحكماء المحفوظة والنقية على الروح المتقمصة وتغمرها بالتشجيع والهداية. أشك أن التصميم الحلقي لمكان اختيار الحياة يملك خصائص مشابهة في حفظ الطاقة، ولكن لاستعمال مختلف يقوم به الموجهون الذين يراقبون الخط الزمني لصور الروح.

في اللحظة التي تدخل فيها الروح قاعة المجلس يظهر المرشد قريباً منها، وعادة خلفها. أما بالنسبة للأرواح المتقدمة فهي تدخل وحيدة ويكون مرشدها قد سبقها. تعتبر الأرواح أن أعضاء المجلس أعلى بمرتبة أو اثنتين من المرشدين المتقدمين. وسيشعر زبونك برهبة هذه الموجودات الذكية. وقد تشعر أحياناً بنوع من القلق في صوت زبونك أثناء الرحلة إلى المجلس.

ثمة أرواح تراها تغلي بالتوقعات لهذه المناسبة بينما تكون مقاربة البعض الآخر تأملاً هادئاً صافياً.

بينما يدخل الزبون قاعة المجلس، سأطرح عليه هذا السؤال:

٤- كم من الموجودات بانتظارك؟

من الشائع مع الزبائن أن تكون استجابتهم هي إعطائي رقماً بين ثلاثة وعشرة. والعدد المألوف هو من خمسة إلى سبعة. قد تحدث مصادفة أن يرى الزبون أكثر من عشرة من الحكماء ولكن هذا نادر. لربما عنى وجود عدد كبير من أعضاء المجلس أن الروح الماثلة أمامهم ذات مستوى من التقدم، لكنك يجب أن تكون حذراً في قبول أعداد أكثر من عشرة.

إضافة إلى دلالة الخطأ البصري البسيط الاولية، قد يعني تجمع كبير لأعضاء المجلس أيضاً أن ثمة حواراً بينهم، ولربما كان ذلك عن الروح السابقة ولا يتعلق بقضية زبونك. عليك ألا تفند صحة عبارات زبونك، وقد رأيت أن إعادة السؤال الرابع بينما يقترب الزبون قد يكشف أن بعض الحكماء يغادرون. - وإن بقي معظمهم - ولن تلوح عليهم نية المشاركة في الإجراءات التالية مع زبونك.

عندما يقترب الزبون من الفضاء الذي ستتم مقابلته فيه، سأكمل أسئلتي عن المجلس. قد لا يكون ترتيب الأسئلة مناسباً لكل زبون وستكون هناك حتماً اختلافات تعتمد على ظروف كل اجتماع مجلس فردي.

٥- أريدك أن تصف لي ما تشعر به الآن.

هذا السؤال الشامل كلياً يجب أن يسأل أكثر من مرة إن كان ضرورياً في أي وقت أثناء الاجتماع.

٦- هل مرشدك في القاعة؟ إن كان الأمر كذلك أخبرني أين يتوضع بالنسبة لك.

معظم المرشدين يقفون إلى الخلف مائلين قليلاً إلى يسار أو يمين الروح. وفي بعض الأحيان إذا كان الزبون متقدماً قد يكون الدليل محاذياً للمجلس أو بين أعضاء المجلس.

٧- أين تحدد موضعك بالنسبة لأعضاء المجلس؟

تبدو معظم الأرواح أنها تذهب مباشرة إلى أمام المجلس.

٨- هل ستجلس أم ستقف؟

ستقف الأرواح على الدوام في حضرة المجلس.

٩- دعنا نتأكد ثانية كم عدد الموجودات الذكية التي بانتظارك. عدها فضلاً من اليسار إلى اليمين.

١٠- أَهُم جالسون أم واقفون؟

١١- إن كانوا جلوساً صف لي الأثاث الذي تراه أمامهم.

يتراءى الحكماء للزبون العادي جلوساً إلى طاولة طويلة منحنية أو مستطيلة.

١٢- هل يتوضع المجلس على منصة عالية، أم أنهم على مستوى نظرك مباشرة؟

في معظم الأحيان يتوضع الحكماء على مستوى النظر. والسبب في اهتمامي بالتفاصيل هو أني أريد من زبوني أن يتعود على ملاحظة ووصف كل شيء يجري بأسلوب خطوة بخطوة. وهذا (إحماء) للاجتماع الأكثر أهمية وستغدو عند ذلك أسئلتي أكثر تحديداً:

١٣- انظر بإمعان، هل ترى خصائص جنوسة بين أعضاء المجلس؟ هل بوسعك تحديد عدد الموجودات التي تبدو كذكور أو إناث، أم أنها عديمة الجنس؟

صراحة يرى معظم الزبائن مجلسهم مؤلفاً من ذكور معمرين، وهي الفكرة التقليدية المتعلقة بالحكمة. أما الأرواح المتقدمة فتصف أعضاء المجلس أنهم عديمو الجنس. وقد يظهرون كأشكال ضوئية شفافة متطاولة.

١٤- صف لي ما يرتديه كل عضو.

عندما يتبدى أعضاء المجلس كهيئات بشرية، فهم يلبسون أثواباً عادة. سأسأل عن المعنى الذي تبديه ألوان أثوابهم. فهم يلبسون الأبيض أحياناً (نقاء التفكير) أو الأرجواني (الحكمة)، لكنهم قد يلبسون ألوانا متنوعة أحياناً، والتي تشير إلى موهبة خاصة أو اختصاص، مثل الأخضر الذي يشير إلى أن الحكيم هو معالج. قد يتعلق معنى ألوان الثوب الخاصة بشخصية الروح مباشرة أو بنقص السمات الفردية والذي يشير إلى أهمية أن تخضع الروح لعملية التطور المستمر.

١٥- هل لديك إحساس بأن واحداً من الحكماء سيقوم بدور الرئيس أو المنسق أو الناظم لهذه الإجراءات؟

بوسع أي كان أن يكون مشاركاً على قدم المساواة، لكن عضواً واحداً من المجلس سيقوم بالإشراف على تنفيذ الأجندة. إذا أخبرني الزبون أن ثمة رئيساً للقاعة سأسأله: أين يتوضع بالنسبة للآخرين؟ والإجابة ستكون غالباً أنه في المركز. إن كان هناك رئيس فقد يكون هناك واحد أو اثنان من بقية الأعضاء يدلون بالتصريحات،

ولكن من النادر أن يخاطب أعضاء الهيئة الروح، إلا إن كان المجلس يحتوي أقل من أربعة أعضاء. علاوة على ذلك ستلقى زبائن يرون رئيس المجلس يشع ضوءاً أكبر وأكثر سطوعاً من بقية الأعضاء. وإن كان الأمر كذلك سأسأل إن كان يعني الأكثر سطوعاً أن ذلك الحكيم لديه سلطات أكثر من الآخرين؟ وستسمع شيئاً يشبه: كلا إنه كذلك كي أركز انتباهي على هذا الموجود وما يقوله لي.

١٦- هل يرتدي أي منهم حلية أو شعاراً يمكنك التعرف إليه؟

يشير هذا السؤال إلى موضوع أن كثيراً من الزبائن يرون واحداً أو أكثر من أعضاء المجلس يضع نوعاً من حلية حول عنقه أو خواتم بأحجار ثمينة. ويرمز لون الحجر إلى مفاهيم خاصة بالروح. وسأحيل القارئ إلى كتاب مصير الأرواح، حيث ناقشت العلامات والرموز في عالم الأرواح. إن وضع أي من الأعضاء حلية أو شعاراً فذلك يعني أنه الوسيط عادة:

١٧- أريدك أن تصف تصميم تلك الحلية وأن تعطيني معنى ما تراه.

سيخبرك بعض الزبائن أنهم لا يرون أي خطوط أو تصاميم على تلك الشعارات. وأنا أشرح للزبون أن أعضاء المجلس لا يضعون تلك الشعارات جزافاً أو إشارة إلى نوع من السلطة كي يؤثروا في الروح. لهذه الرموز معنى للروح وهي تذكيرات بطاقة الروح الشخصية، والإمكانات والأهداف الكارمية.

ولهذا فسأطلب من زبوني أن ينظر أقرب ويبدأ بإخباري عن الحلية - وهي تصور عادة بأنها مستديرة ومعدنية - بأنها من الذهب أو الفضة أو البرونز. وإن كانت في حجم الخوخة أو البرتقالة أو ثمرة الكريفون، وسأسأله ثانية أن يصف لي التصميم ومعناه.

الأسئلة العامة الأخرى في هذه المرحلة المبكرة التي يمكن أن تسأل:

١٨- هل يختلف عدد وشكل مجلسك بعد كل حياة؟

١٩- هل ثمة تغيرات في ما يحيط بك منذ زيارتك الأخيرة؟

٢٠- هل تشعر أن المجلس سيتهاون معك هذه المرة، أو أنك تشعر بأنه سيكون صارماً؟

هذا السؤال الأخير حول أسلوب الحكماء هو سؤال رائد مصمم لإثارة ردة فعل قوية. فأنا لم أر أي دليل على معاملة مزعجة أو قاسية من الحكماء، في بعض المناسبات سيبدو عضو المجلس جدياً للغاية للزبون أو مكثفاً في استجوابه ولكنه ليس قاسياً ولا ديكتاتورياً. قد يكون أعضاء المجلس صارمين لكنهم ليسوا ميالين للجدال أو استصدار الأحكام السابقة. وانطباعي أن المجلس تقوده الرغبة بمساعدة الروح في محيط من المحبة والتعاطف والتفهم. وآمل من السؤال العشرين حول القسوة أن يولد ردة فعل عند الزبون، بحيث أحصل على معلومات أكثر مما لو لم أسأله.

عندما أعلم أن المجلس جاهز للانعقاد سأسأل هذا السؤال:

٢١- ما الشيء الأول الذي سمعته في ذهنك والذي أخبرك به الحكيم؟

عادة في هذه المرحلة ستكون هناك عبارة للترحيب من الرئيس أو مدير الجلسة، ثم نوع من تبادل للحديث سيلي ذلك بطريقة لطيفة وهادئة بالطريقة التالية:

الحكيم: إذاً، ها أنت معنا ثانية، مرحباً بعودتك.

الروح: انا سعيد برجوعي.

الحكيم: هذا حسن، أخبرنا الآن، كيف تشعر حيال حياتك السابقة؟

الروح: أحس أنها كانت جيدة..... ولكني أعتقد أنه كان بمقدوري القيام بما هو أفضل.

الحكيم: ما رؤيتك للقيام بما هو أفضل لك وللآخرين؟

في رحلة الأرواح هناك اقتباس من حالة أحاول تذكرها دائماً عندما يكون لدي زبون أمام المجلس:

> يعلم الحكماء امتداد حيواتي الكامل، ولكنهم ليسوا موجهين كما قد يعتقد المرء. إنهم يريدون مداخلاتي وذلك كي يخمنوا دوافعي ومدى قوة عزيمتي.

يشير مثال حالة أخرى إلى الطريقة التي يجري فيها تقويم المجلس كما يلي:

عندما يبدأ الحكماء بالتحدث إلي هناك تحية أولية، وأُسأَلُ بعدها أن أعبر عن أفكاري حول تقدمي. يساعدني مرشدي عقلياً، ولكنه لا يتدخل. تتم مراجعة مساهماتي في حوادث حياتي السابقة وتقارن مع أفعالي في حوادث مشابهة في حيواتي الأخرى. يبدو أن الحكماء يقيمون كيف عملت الأجساد التي استضافتني كي تعيقني أو تفيدني، وربما يدرسون نوع الجسد المناسب لي في المرحلة القادمة. وأسأل عن دوافعي وأهدافي وإن كنت سعيداً أم لا. هناك صراحة بيننا فما من شيء يخفى عنهم. يعرف المجلس كل سمات شخصيتي السيئة والجيدة. إنهم يشجعونني ويقولون لي ألا أقسو على نفسي.

إضافة إلى الأسئلة المتعددة التي سترغب بطرحها أثناء التجاذب ما بين الروح والحكماء سأدرج بعضاً من أسئلتي التي قد تراها مناسبة:

٢٢- أثمة سبب لوجود أحد محدد من الحكماء في مجلسك؟

٢٣- هل لكل عضو هيئة مجلس مجال اختصاص محدد أو اهتمام شخصي ما يرتبط بميولك واهتماماتك كي يسألك عنه؟

٢٤- ما الذي يقوله الحكماء عن تقدمك الذي لم يناقش مع مرشدك أثناء التوجيه، أو أثناء المراحل الأخرى؟

٢٥- هل لمرشدك ما يقوله حول مداخلتك أثناء الجلسة؟

٢٦- ما هو رأيك حول موقف الحكماء تجاه المنحى الذي اتخذته في حياتك؟

٢٧- هل يعطي المجلس تعليقات حول مستوى تقدمك الحالي مقارنة بحيواتك السابقة؟

٢٨- هل قام أي من المجلس أثناء تقويمك بتقد هدام أم تشجيع محدد لك؟

٢٩- هل كانت التقويمات الموجهة لك مختلفة عن اللقاءات الأخرى التي حضرتها بعيد الحيوات السابقة؟

٣٠- ما هي مشاعرك عن نفسك الآن واجتماع المجلس يوشك على الانتهاء؟

٣١- هل ثمة شيء تريد أن تخبر به رئيس الجلسة قبل أن تغادر قاعة المجلس؟ ما هي الرسالة التي أُعطيت لك، والتي قد تستفيد منها في حياتك الحالية؟

لم أُنهِ مطلقاً أي اجتماع مجلس دون طرح السؤال ٣١، لأن هناك الكثير مما يمكن تعلمه عن حياة زبونك اليوم في رؤى فضاء الروح الخالد.

في رحلة العودة إلى عنقوده الروحي تغدو حواراتي ممتعة مع الزبون. إنه وقت العمل، وهو الآن في طور التفكير. من الغريب والشائع بالوقت نفسه أن المرشدين لا يرافقون الروح العائدة إلى عنقودها. ويبدو أن كثيراً من الأشخاص المنومين لا يعرفون السبب، ولكني أشك بأن المرشدين يظلون مرتبطين بمسائل تتعلق بالاجتماع الذي انتهى لتوه. أسأل الزبون عادة في رحلات العودة تلك: هل مَثُلَ أحد أعضاء مجموعتك أمام المجلس نفسه؟، إن الرفاق الروحيين يمثلون نموذجياً أمام مجالس مختلفة. من المحتمل أن تكون أسباب هذا هو الاختلاف بين شخصيات الأرواح والمواهب والدوافع لا سيما في المستويات الدنيا من التقدم. هناك نقطة أخرى أود ذكرها هي أن الروح فيما يبدو لا تناقش تلك الإجراءات لاحقا مع أصدقائها، بل تعتبرها مسألة شخصية.

الفرص العلاجية
أثناء زيارات المجلس

بينما يحضر زبونك اجتماع المجلس، من الممكن أن تسأل السؤال التالي:

هل تعتقد أن هناك موجوداً متعالياً في هذه القاعة أرفع مستوى من الحكماء؟

كان لدي زبائن وصفوا (وجوداً) والذي اعتبروا أنه مصدر يشبه الإله وهو يضبط المجلس نفسه. وقد كان أولئك الزبائن ذوو الوعي الثاقب متأثرين بعمق. وقد عرضت أمثلة حالات عن (الوجود) في كتاب مصير الأرواح.

عندما يخضع زبائنك لهذه المقابلات مع الموجودات الحكيمة والتي ربما وضعتهم على الأرض، سيكون ذلك هو المنظور الأكثر معنى في الجلسة بأكملها. والفوائد النفسية من ذلك هائلة، هذا لأن الزبون مراقب يستعمل عقل جسده الحالي كما أنه مشارك يسخِّر عقل روحه الخالد. ستلقى فرصاً أخرى - لكنها ليست بالتأثير نفسه - لاحقاً في فضاء اختيار الحياة، عندما يختار زبونك جسده.

إن الارشاد والعناية التي يوفرها لنا مرشدونا الروحيون حيوية بالنسبة لسلامة الروح. لكني أعتقد أن مقابلات أحد المجالس تتجاوز بكثير خلاصات معلومات التوجيه بعد الحياة، لأن لقاءات المجلس أعمق تأثيراً بالنسبة للتخطيط الروحي والإدارة. عندما يراجع الحكماء تقدم الأرواح الماثلة أمامهم سيوجه تقويمهم الحاذق وجود الروح بأكمله. حيث سيكون بمقدورك النظر إلى الخطوط العامة لمخطوطات عدة من الحيوات السابقة عبر التفاعل بين الزبون وأعضاء المجلس. عندما تطفو الذكريات القديمة إلى السطح مجدداً سيكون لانطباعات زبائنك عن ماهيتهم كموجودات خالدة نتائج عظيمة في عملية اكتشاف الذات.

من وجهة نظري فإن الخصوصية التي تتحرر في حالة الوعي الفائق تعلو أشكال المعالجة الأخرى. حيث إن العقل في حالة الغيبة العميقة لا تكبحه فكرة الافشاء، ذلك لأن عقل الروح يتفاعل مع العقل البشري كي يوفر الحقائق الأساسية عن ذات المرء الحقيقية. سيشعر الزبائن بخوف أقل من الاعتراف بالأسرار التي يعرفون أنها حقيقية عن شخصيتهم عندما يصفون لك تجاربهم أمام مجموعة المستشارين الحكماء والخيرين.

لكن وبعد أن قلت كل ذلك فأنا أريد أن أوضح أن زبونك لن يكون بوسعه تذكر التفاصيل الحميمة لاجتماعه مع مجلسه. وأنا أشك أن بعضاً من هذا الحجب من أصل التذكر الكلي سببه التهيئة السابقة حيث إن الزبون ليس مستعداً روحياً لذلك في حياته الحالية. وقد لا تتجلى المشاهد الأخرى من اجتماع المجلس لأن الزبون ليس جاهزاً نفسياً. على معالج الحياة بين الحيوات أن يقرر إن كانت مقاومة الزبون أثناء اجتماع المجلس يثيرها الحكماء، أم أن حجب المعلومات ينبع من رغبة الزبون بتجنب التحليل المؤلم للأخطاء والفشل.

كن على دراية بأن كلاً من الحكماء والمرشدين قادرون على ترشيح الأفكار التي يبثونها إلى الروح العائدة أيضاً. وهذا سيقلل من قدرة الروح على بناء صورة كاملة عما يجري أثناء اجتماعات المجلس. كانت لي تجارب قليلة مع أرواح عالية التقدم كان بمقدورها التقاط أي محادثة بين أعضاء المجلس لم تكن موجهة للروح نفسها. وفيما يلي مثال نادر:

د. ن: بينما تتواصل مع رئيس المجلس، ما الذي تعتقد أنه يدور بين الأعضاء الآخرين؟

الشخص المنوم: إنهم يتصلون ببعضهم كي يقارنوا حالتي بالحالات الأخرى المشابهة.

د. ن: اشرح لي أكثر فضلاً.

الشخص المنوم: لا أستطيع القراءة كثيراً، ولكن يبدو كأنهم يقارنون الطرائق التي اتبعوها مع الأرواح الأخرى، كي يقرروا ما هي الخطوة الأفضل لي في جسدي التالي.

د. ن: عندما تصغي إليهم، هل ترى تلك المعلومات مفيدة بطريقة ما؟

الشخص المنوم: لا في الحقيقة. فالاتصال موجز جداً وسريع وأنا لا ألتقط سوى الشذرات بين الحواجز العقلية، بالإضافة إلى أن انتباهي موجه إلى مدير الجلسة.

تزيد قدرة الروح على ما يبدو في عالم الأرواح على حجب الاتصالات التخاطرية والعكس، أي القدرة على القراءة على الرغم من حجب الآخرين، وذلك اعتماداً على تقدم الروح. فالحكماء حتماً يحجبون معظم اتصالاتهم عن الأرواح الماثلة أمامهم. وأنا أرى ذلك بالنسبة لي مجحفاً نوعاً ما بحق الروح التي ما تزال في طور التقمص، لكن زبائني يشعرون بالارتياح حيث إن ما يجب عليهم معرفته سيكشف لهم في نهاية الأمر.

من العسير للمعالج بالارتداد الروحي أن يقرر إن كانت تفاصيل معينة قد تم حجبها من قبل الزبون أم الحكماء أنفسهم. هناك نسيان انتقائي في كل زبون. وقد وصلت إلى قناعة أن على الزبون أن يعرف في هذه المرحلة أن حياته ستتكشف له أثناء الجلسة، أما البقية فستأتي من كل زبون بحيث تتبدى لاحقاً أثناء الحياة في الوقت المناسب.

بينما أؤمن أن مهمة المعالج بطريقة الحياة بين الحيوات أن يعمل بقدر استطاعته كي يستخلص المعلومات من الزبائن في حضور معلميهم، فإن ثمة حدوداً في هذا الأمر؛ فأنا أسمع في بعض الأحيان عن معالج غير محترف أو دون خبرة يحاول أن يثير استجابات من شخص منوم غير مرتاب، وذلك بتشجيعه بشكل خاطئ على التحويل ويتورط بالإسقاط وبالتحويل المعاكس.

عندما يختبر الشخص المنوم إسقاطاً لمشاعره على المعالج الروحي فهذا يدعى بالتحويل. هناك زبائن سريعو التأثر لا سيما أولئك الذين لديهم مواقف عاطفية لم يحلّوها مرتبطة بتجارب متعلقة بطفولتهم سيسعون إلى إرضاء المعالج الروحي وجعله أحد الأبوين. وهكذا سيصبح التحويل مسألة اعتماد.

على سبيل المثال قد يعرض زبون ما يلي: أراك - المعالج - في مجموعتي الروحية! باعتبار أن احتمالات ذلك بالغة الضآلة سأقترح أن تفترض أن تلك العبارة

هي رد فعل طائش مرتبط بالمشاعر الدافئة التي يكنها لك. فأنت كمحترف للحياة بين الحيوات تمثل مستشاراً روحياً موثوقاً يساعد في وصل الناس بتاريخهم الروحي. ونصيحتي هي أن تذكر الزبون بلطف أن احتمال إيجادك في مجموعته الروحية هو أمر مشكوك به كثيراً، وذلك نظراً لأنه قد توجد مليارات المجموعات الروحية التي تحتوي الناس على الأرض. اشكره لبادرته واشرح له أنك سمعت ذلك من زبائن آخرين، وأنها ستكون فكرة جيدة إذا ما اقترب وأمعن النظر في أعضاء مجموعته. من الأفضل أن تزيل سوء الفهم بأسرع ما يمكن.

يحدث التحويل المعاكس عندما يغذي معالج غير كفء حاجة الزبون للاعتماد بتشجيعه على التحويل أو الإسقاط وذلك بإقحام نفسه في رؤى الزبون. والمثال الأسوأ عن ممارسة كهذه هو: (هل تراني في مجلسك؟) وآخر مثل (هل تراني كأحد مرشديك الروحيين؟)، لربما كان السبب أن المعالج ذو البنية الضعيفة للأنا يشعر بالإحباط مما ينجزه الزبون، أو أنه يشعر بطريقة خاطئة أنه يرعاه.

بالنسبة لي فهذه المقاربة الخرقاء لا تظهر الجهل المهني وحسب بل إنها غير أخلاقية مهنياً وهي نقض للثقة. لحسن الحظ فإن تلك الظروف نادرة ومعظم الأشخاص المنومين لديهم إدراك عالٍ واستقلال للروح لا يسمح للمعالج بأن يقحم نفسه في مشاهدهم. يصل الارتداد الروحي كلا الطرفين بمستويات مختلفة من الطاقة، ولذا عندما تظهر مشكلات التحويل سيجدون أنهم منعوا التدفق الحر والمحايد للمعلومات إلا في حالة أغلقوا الباب بوجه هذا الأمر فوراً.

ومع ذلك فلا سبب يمنع معالج الحياة بين الحيوات أن يجعل الأسئلة شخصية وذلك كي يرفع من مستوى الجلسة. وقد أسأل في هذه الوقت بينما لا يزال الاجتماع منعقداً:

> لماذا تشعر في هذه المرحلة أن أولئك المعلمين الحكماء قد شجعوك عقلياً لتلتمس مساعدتي في النفاذ إلى معلومات حياتك الروحية؟

يستدعي هذا التساؤل أفكاراً متزامنة، فالأفكار تأتي معاً في وقت واحد وذلك لسبب ما. يتوقف معظم الزبائن قبل الإجابة عن هذا السؤال، ولا أتكلم بعد ذلك قبل أن يجيبوني. ذكرت أن الأشخاص المنومين يستجيبون ببطء للأسئلة

الاستقصائية لأنهم يتلقون أفكاراً ويختبرون رؤى أكبر من التي يصفونها لك. والأفضل هو أن تكون صبوراً. في الحقيقة كان بإمكانك سؤال الزبون الواعي أثناء التلقي ما الذي يريد معرفته تحديداً من مجلسه حول حياته الحالية. لكني أشعر أن تلك القضية الأوسع وهي سبب بحث الزبون عن الإرشاد بمساعدتك في هذا الوقت سيكون لها صدى أعمق إذا تم توجيه السؤال أمام الحكماء.

لكل زبون بالطبع قضاياه المركزية المستمرة، لكن كثيراً منها ستقاطع عندما يأتون لرؤيتك. هل سيستمرون في نموذج الحياة نفسه أم أنهم سيقومون بتغييرات عقلية إيجابية؟ أسمع دوماً في ممارستي الخاصة هذه الملاحظة (أعتقد أني كنت بحاجة حقاً إلى رؤيتك في العام الماضي أثناء أزمتي ولكن أحس أن الوقت الآن أكثر ملاءمة لأني أهدأ وأكثر تفكيراً) يشعر الزبائن بأن هناك غاية من جلستهم. وهذا يغدو دليلاً بوجود كل من الحكماء والمرشدين لأنهم حراس الروح الأساسيون. أود أن أضيف شيئاً وهو أن كثيراً من الزبائن لاحظوا أن مرشدي الشخصي كان في المكتب وراء ظهري يساعدني. وكانت هناك أوقات شعرت بذلك أيضاً.

بالنسبة للتعامل مع القضايا في حياة الزبون الراهنة على المرء أن يفهم أن عالم الأرواح يوجد في زمن *الآن* والذي لا يحدده خط الزمن العادي، ولذلك فهو غير ثابت. سيكون هذا مفيداً لا سيما أثناء اجتماعات المجلس. أذكّر زبائني أن جمال زمن *الآن* يتبدى في أن بوسعي أن أنتقل بهم إلى الأمام وإلى الوراء، أو أن أعلق سير المجلس مؤقتاً. وهذه أداة علاجية ممتازة أثناء الارتداد الروحي.

على سبيل المثال قد يكون لنا في منتصف لقاء المجلس نقاش حول انتقاء الخيارات في الحياة. بوسعي تجميد الفعل والمكان بينما آخذ زبوني إلى فضاء اختيار الحياة لأناقش معه الخيارات التي اتخذت جسده الحالي، ثم أعيده إلى المجلس. هذا يعطي الاجتماع عمقاً أكبر. قد ترغب أيضاً في تعليق المجلس كي تنقل زبونك إلى حادثة مهمة في حياته الحالية أو أي حياة أخرى لها علاقة مباشرة بموضوع محدد تتم مناقشته.

باعتبار أن اجتماعات المجلس تحدث بعد الحياة السابقة، فالأحداث التي أتت بزبون متسائل إليك لم تحدث في خط حياته الزمني الحالي. وهذا ما من شأنه أن يحجم العلاج الخاص بالحياة الحالية. لأن عالم الأرواح يقع في منطقة خالدة حيث

تتوحد معاً جميع *اللحظات الحاضرة*. وليس على تحليل تسلسل الأحداث الفيزيائية والبيولوجية من جسد سابق إلى لاحق حالي أي قيود. أسأل زبوني عادة:

أمعن النظر إلى مجلسك الآن، وقل لي كيف ترى حياتك الحالية؟.

باعتبار أن روح الشخص المنوم معرضة بالكامل للتفحص الدقيق الذي يجريه الحكماء، سيعطي هذا السؤال فرصة للمعالج بالارتداد الروحي كي يكشف النقاب عن القضايا الأعمق التي تحيط بمفهوم الذات. وفي هذه المرحلة سيكون من المناسب أن نحاول إزالة سوء الفهم ومساعدة الزبون في التعرف إلى ما هو فريد فيه، وإلى الوصول إلى فهم أعظم حول نماذج تفكيره، ورعاية إدراكه للوصول إلى الاستعمال الأمثل لنقاط قوته وضعفه.

أعتقد أن الزبائن في حالة غيبة الوعي الفائق أكثر قدرة على تفسير تصرفاتهم الداخلية عبر بصيرة أشد نفاذاً. وأعلم أني مجرد وسيط للوصول إلى قوى روحية أشد فعالية في وجود زبوني. يسألني بعض الناس: إن لم يكن الزمن في عالم الأرواح ثابتاً، هل بمقدورنا رؤية المستقبل كما الماضي في حالة غيبة الوعي الفائق؟. إنه ممكن بدرجات بسيطة وحسب لبضعة زبائن، لكن التقدم الزمني المستقبلي في رأيي لا يمكن الوثوق به. والسبب في أن رؤية المستقبل من الحياة الحالية غير ممكنة تدخل في موضوع اكتشاف الذات والإرادة الحرة، والطرائق التي لم تقررها الخيارات بعد.

قبل الانتهاء من هذا الفصل حول اجتماع المجلس، علي أن أضيف أنه وإن قررت أن تأخذ الزبون إلى فضاء اختيار الحياة في منتصف لقاء المجلس، فهذا لا يمنعك من فعل ذلك ثانية في وقت لاحق بينما توشك الجلسة على الانتهاء. ستجد في كثير من الحالات أن إعادة الزبون إلى فضاء اختيار الحيوات من أجل مزيد من النقاشات حول اختيار جسده الحالي أمر ذو معنى عميق بالنسبة إليه. وكما قلت سابقاً ليس من الضروري أن تتجلى الرؤى في عالم الأرواح للأشخاص المنومين وفقاً لترتيب معين، بحيث تتألف من الذهاب لتلقي التوجيه، ثم ملاقاة الأصدقاء ثم أعضاء مجالسهم. وتَبَنِّي مرونة في تحريك زبونك إلى الأمام والوراء في أماكن فضائية في اللحظات المناسبة سيساعدك حتماً.

مراجعة
تقمصات الحيوات السابقة

كان الوقت الأفضل مع كثير من حالات الحياة بين الحيوات لمناقشة تقمصات الزبون السابقة هو اجتماع المجلس أو بعده مباشرة. ماذا لو وجد زبائنك أنفسهم في المكتبة أو الصف الدرسي أو في فضاء العزلة؟ إن أمكنة كهذه مناسبة أيضاً لمناقشة الخطوط العامة للحياة السابقة.

مراجعة منظورات معينة من الحيوات المهمة السابقة وذلك معاً مع فهم أكبر لشخصية الروح أمر مهم علاجياً. حيث يقبل الزبون على فهم أعظم لشخصيته ولحقيقة كونه موجوداً استثنائياً؛ حيث تتشكل الشخصية الخالدة للأرواح باتجاه الإرادة الحرة والرغبة والتخيل. يحدث ذلك بينما تتأثر بالأفعال والإنجازات في الأجساد المتعددة. أريد أن أعرف التأثيرات والنتيجة النهائية في سلوك هذه الحياة السابقة.

يمكن للمجتمع البشري ولا سيما في الأماكن التي فيها تجمع سكاني كبير أن يجعل المرء يشعر بالعزلة والفراغ والعجز في التعبير عن نفسه، وذلك لأننا لسنا متأكدين من موقعنا على خارطة الأشياء. إن العنصر الأساسي لمراجعة الحيوات السابقة هو كشف شخصية الزبون الحقيقية بتحليل اختلاف الأجساد. ولدي مجموعة من الأسئلة للزبون بما يتعلق بهذا:

١- إلى أي مدى تأثرت (أنا) روحك بعقل كل جسد اخترته؟ هل جعلت بعض أجسادك عملية الحفاظ على شخصيتك الخالدة أمراً أصعب أكثر من غيرها؟

٢- ما هي الخصائص الفردية الأكثر أهمية لروحك، والتي تمثل حقاً من أنت والتي تحملها من جسد إلى آخر؟

٣- هل تختار جنساً أكثر من الآخر في حيواتك؟

٤- هل تنجذب إلى التقمص في أجساد في أماكن معينة من العالم لأسباب جغرافية وثقافية؟

٥- ما نوع الحياة الأكثر سهولة بالنسبة لك؟

٦- أخبرني ما الحياة الأكثر أهمية وإنتاجاً بين حيواتك السابقة؟

باستحضار تعرف الزبون على أجساده السابقة سيغدو من السهل معرفة لماذا تم تبني خيارات معينة في حيوات أخرى، والتي قد يكون لها علاقة بحياته الحالية. وأنا أرى تعبير الرضا عندما يتم تحقيق الأثر المطلوب للخيارت - أو الإحباط في حالة عدم تحقيقه - في تلك الحيوات. قد تجد أن أولئك الزبائن الذين أتوك حاملين خبرة في الارتداد الروحي للحياة السابقة لم يُسألوا تلك الأسئلة حول شخصيات أرواحهم في الأجساد المختلفة. ستضيف جلسة الحياة بين الحيوات بعداً جديداً لجلسات الحياة السابقة التي أجروها.

أثناء تكثيف مراجعة الحيوات السابقة في جلسة الحياة ما بين الحيوات قد أعرج على حياتين مهمتين بمقاربة موجزة، وفي هذا السياق ثمة سؤال وحيد سأسأله للجميع:

٧- متى كانت حياتك الأولى على الأرض؟

إن الالمام بتاريخ حضارات العالم ونشوءها وانهيارها هو أمر لا يقدر بثمن. فقد يستجيب زبونك إلى سؤال الحياة الأولى بوصف الانتماء إلى قبيلة في العصر الحجري قبل ٥٠٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠٠سنة في العصر الحجري القديم. ويرى زبون آخر نفسه في العصر الحجري الجديد قبل حوالي ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ سنة. وكثير من الزبائن يتذكرون حياتهم الأولى في حضارات مصر القديمة وما بين النهرين قبل قرابة ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ سنة باستثناء حالة كون الروح التي تعمل معها صغيرة جداً، مع بضع حيوات سابقة لن يكون بوسع زبونك أن يتذكر معظم حيواته السابقة إلا في تلك التي حقق فيها إنجازاته العظيمة، ومع ذلك سترى أن بوسع معظم الناس تذكر حياتهم الأولى.

وماذا عن زيارات الأرض التي تقوم بها أرواح زبائنك الذين كانوا في أجساد غرباء وافدين؟. بينما ستلقى أرواحاً هجينة كان تقمصها الفيزيائي الأول على كواكب أخرى قبل القدوم إلى الأرض، من النادر أن ترى زبوناً زار الأرض بالفعل في جسد غريب من

الفضاء الخارجي. لربما اشترك في نوع من محاولة مبكرة لاحتلال الأرض في تاريخنا الثقافي. ولكن بين حالاتي بأسرها لم يكن عدد مثل تلك الحالات يتجاوز عدد أصابع اليد. كتبت مقالاً عن تلك الشذوذات في مجلة *القدر* في عدد آذار ٢٠٠١.

عندما تطرح السؤال: أين كنت أثناء حياتك الأولى على الأرض؟ كن مستعداً للإعلان التالي من بعض الزبائن: كنت على أطلنطس!. ناقشت متلازمة انجذاب أطلنطس في الفصل الثالث تحت عنوان فحص التداخل الواعي المتعلق بالانحياز المسبق. يُزعم أن (القارة الثامنة المفقودة) وجدت قبل ١٠٠٠٠ سنة. أشعر شخصياً بالفضول أيضاً ولكني متشكك في هذا الأمر. علي الاعتراف بأن تلك القارة ربما وجدت حقاً على الأرض بشكل ما، ولكنها ما زالت تصنف على أنها أسطورة غير مثبتة.

على معالج الحياة بين الحيوات معرفة أنه قد يتعامل مع روح هجينة في مثل هذه الظروف، وذلك إن لم تكن ثمة ردود فعل سلبية من بعض الزبائن التي كانت لهم حياة على أطلنطس. وقد ذكرت كثيراً من الحالات للأرواح الهجينة في *مصير الأرواح*؛ فالزبائن الذين لديهم الإحساس بأنهم كانوا فعلاً على أطلنطس قد يكونون أرواحاً هجينة كانت لها آلاف السنين من التقمصات في العالم الفيزيائي خارج الأرض، ويعيدون تجميع ذلك في أسطورة أطلنطس. هذه الحيوات السابقة انتهت بالنسبة للروح قبل القدوم إلى الأرض. ولم أجد أن هناك حيوات متقطعة على الكواكب الأخرى بين حيواتنا الأرضية.

عند العمل مع روح هجينة قد تواجه تحديات نفسية، فهؤلاء الأشخاص قاموا بتكيفات صحية للعيش على الأرض، ولا تزال لديهم رهبة من اتحاد أرواحهم مع العقل البشري وثقل كثافة الطاقة. كان لدي زبائن يشعرون بأنهم دخلاء على الجسد الأرضي. وحدوث الانتحار بين ذوي الأرواح الهجينة في حيواتهم الأولى على الأرض أعلى من العاديين. إن كان زبونك ذا روح هجينة فهناك أسئلة أساسية عليك طرحها عن خبراته في عالم الغرباء:

١- هل تستطيع أن تخبرني إن كان هذا الكوكب جزءاً من كوننا، أم أنه في بعد آخر؟

٢- إن كان ذلك الكوكب في الكون الذي نعيش فيه، فهل هو في مجرة درب التبانة قرب الأرض ربما؟

٣- هل لا يزال موجوداً، وما اسمه؟

٤- هل هو عالم عقلي أم مادي؟

أ- (إن كان عالماً عقلياً) صف لي العالم ومكانك فيه.

ب- (إن كان عالماً مادياً) هل بوسعك تحديد إن كان أكبر أم أصغر حجماً من الأرض؟

٥- قارن لي فضلاً تضاريس هذا العالم مع تضاريس الأرض، كالجبال والصحاري والمحيطات إضافة إلى الغلاف الجوي.

٦- أهناك حياة عضوية على ذلك الكوكب، ما هو شكل الحياة الأشد ذكاء؟ (عادة ما يكون هو جسد الزبون أثناء تقمصاته هناك).

٧- أخبرني كيف تبدو هناك، ما هي أفكارك وما هو مجال نشاطك؟.

٨- لماذا توقفت عن التقمص هناك وجئت إلى الأرض؟

٩- اشرح لي عن اختلافات التراكيب العقلية بين جسدك كغريب من ذلك الكوكب وبين جسدك على الأرض.

١٠- قارن تقنية ذلك العالم مع الأرض.

١١- هل هناك أحد في حيواتك على الأرض كان معك في ذلك العالم؟

أثناء مراجعة الحيوات السابقة ستشعر بالاستغراب أحياناً من إمكانية التداخلات الخارجية على أولئك الزبائن الذين صرحوا بأن كل تقمصاتهم كانت على الأرض. وهنا اقتباسان كمثال:

أ- في حيواتي الأولى على الأرض رغبت في إحداث تغير في وعي العقل البدائي لجعله أكثر إنسانية.

ب- إحدى حيواتي المبكرة الأشد أهمية كانت قبل العصر الجليدي الأخير (قبل ٢٥٠٠٠ سنة)، حيث رفعت وعي قبيلتي وذلك باكتشاف نبات يمزج ببعض مساحيق الصخور، واستعملته لتهدئة النظام العصبي وجعل ذكاء الدماغ أكثر حدة. وهذا جعل الناس أقل بدائية وأكثر عقلانية.

كخلاصة عليك إدراك أن تجارب الحياة السابقة بأكملها تؤثر في تطور الروح، وبعضها تؤثر أكثر من الأخرى. وبينما يرى الشخص المنوم حياته في عالم الأرواح نستطيع مساعدته على ربط الدروس المستخلصة من تلك التجارب بحياته الحالية. اختيار أي جسد لأي حياة هو في الحقيقة خلاصة لجميع خيارات الأجساد السابقة هنا وفي الكواكب الأخرى.

ناقشت في هذا الكتاب الحاجة العرضية لإضعاف حساسية الزبون تجاه صدمة مشاهد موت الحياة السابقة قبل رد الزبائن إلى عالم الأرواح. لا شك أن بوسع سمات الجسد السابق السلبية التأثير في حيوات بعض الناس الآن. أقول هذا مؤمناً بأن علاج الحياة السابقة قد تمت المبالغة في تضخيمه بشكل درامي، بينما لم تحظ الخصائص العلاجية لمنهج الحياة بين الحيوات بالاهتمام الكافي بسبب كونه حقلاً جديداً.

ثمة معالجون أكفاء في مجال الحياة السابقة يتبنون آراء قوية حول الأذى النفسي الذي حصل للروح من الحيوات السابقة والذي تم نقله للحياة الحالية. وقد شددوا على الاضطراب النفسي الحالي المتعلق بالخوف والغضب الناشئ من كون المرء ضحية في بعض الحيوات، والشعور بالذنب من كونه مجرماً أو فاعلاً للشر في حيوات أخرى. وهم يمضون بهذه الفكرة أبعد بالاعتقاد أن بقايا النماذج الكارمية لا تزال موجودة، وعلى الرغم من أن الدروس فُهمت لكن الآثار يجب أن تمحى. وهذا مفهوم قديم يحتاج إلى إعادة دراسة. يعلن التصوف التيبيتي والأديان الشرقية أن وعينا يتأثر بما ندعوه النشوء التابع[1].

والسمسارا هي المصطلح الذي استعمله القدماء كي يصفوا الآثار الكارمية السلبية التي تعبر من جسد إلى جسد كي تعذِّب النفس. وقد أثرت تلك العقائد بعمق في علاج الحياة السابقة.

١- وهو أن كل موجود يتبع في نشأته لآخر. - المترجم.

أود أن أحاجج أن القدماء لم يملكوا المعرفة الإدراكية التي لدينا اليوم عن عالم الأرواح. وكثير من ممارسي علاج الحياة السابقة فشلوا في أن يأخذوا بالحسبان أن الأفكار السلبية الناشئة من حيواتنا الماضية يتم علاجها إلى حد كبير ما بين الحيوات في عالم الأرواح. من السهل أن نعزو المشكلات التي تؤرقنا إلى سمات سلبية في الحياة السابقة. ولكني بصراحة وحتى في أكثر سِنِيِّ ممارستي انشغالاً وجدت أن نسبة قليلة من الزبائن وحسب تأثرت بالسمات السلبية للجسد السابق. إن كان هذا صحيحاً، لماذا إذاً تعيش الأرواح نزاعاً عادة؟ أشعر أن الجواب يكمن في حقيقة أن كثيراً من محن الناس العقلية هي نتيجة للاتصال الصعب بين الروح والجسد. وسأراجع هذا المنظور من الحياة بين الحيوات بتفاصيل أكبر في الفصل الخامس: الاتصالات بين الجسد والروح.

سبر نشاطات
عالم الأرواح الأخرى

في مرحلة ما بعد زيارة مجلس زبونك وقبل الانتقال إلى فضاء اختيار الروح، أقترح توجيه سؤال شامل له:

> هل بوسعك تزويدي بتفاصيل عن نشاطاتك الأخرى في عالم الأرواح؟ أنا أفكر في تلك الأوقات التي يتم فيها تقويمك من المستشارين أو الخضوع لتدريب معين. ولربما استطعنا البدء بنشاطك الاستجمامي المفضل.

في كتاب *مصير الأرواح* هناك كثير من المقاطع التي تعالج تنويعات نشاطات الروح التي قد ترغب بمراجعتها من وقت لآخر للحصول على الأفكار. وبالطبع ما يعتبره زبون ترفيهياً سيعتبره آخر نشاطاً تدريبياً. فيما يلي قائمة بفئات نشاطات الروح التي قد تجد بحثها مثمراً أثناء تحرياتك:

أ- مناطق عالم الأرواح التي تدرب فيها الأرواح لاستخدام طاقتها الخلاقة.

ب- المناطق التي تقع خارج عالم الأرواح والتي تتضمن العوالم الفيزيائية غير المحظورة، حيث يمكن للأرواح أن تمارس مهاراتها في معالجة الطاقة بحيث تخلق الموجودات الحية وغير الحية.

ج- المناطق في الأبعاد الأخرى متضمنة العوالم العقلية، حيث تسافر الروح للدراسة أو المتعة.

د- المناطق المشاع، حيث تذهب الأرواح للترفيه الخالص الذي يشمل الغناء والرقص ورواية الحكايات والاستمتاع بالألعاب.

هـ- مناطق العزلة للدراسة أو التفكير.

و- مناطق التجمع حيث تجتمع الأرواح مع الآخرين في نشاط كالاستماع إلى محاضرة من المعلمين المتجولين.

ثمة تنوع كبير في الأسئلة التي يمكن طرحها في هذه الفئات. والمثال التالي يعالج الفئة ت حول السفر ما بين الأبعاد بهذه الأسئلة:

ما سبب كونك مسافراً بين الأبعاد؟

هل واقعنا مترافق مع البعد الفضائي نفسه كواقع آخر؟

كم بعداً بوسعك أن تزور، وما الفرق بينها وبين كوننا؟

هل ترى وتتفاعل مع موجودات أخرى ذكية من واقع آخر ما بين الأبعاد؟

هل تشارك بكلا البعدين الجسدي والعقلي؟ إن كان الأمر كذلك اشرح الإختلافات.

ستكشف مساعدة الزبائن في تفحص المدى الكامل للنشاطات كثيراً من منظورات شخصياتهم ومستوى تقدمهم. ولربما كانت أرواح الزبائن في المستوى الثالث وأعلى متخصصة في نشاط ما يلائم مواهبها، واهتماماتها وخبرتها. وقد شرحت بعضاً من تلك الاختصاصات في كتاب *مصير الأرواح*.

تمكنك مراجعة نشاطات زبونك في عالم الأرواح من تفحص مستويات التقدم الجماعي مع رفقاء روحه. أود لفت انتباهك في هذا النص إلى نشاط أدعوه بالدراما النفسية بين الرفقاء الروحيين ستجد أنه منجم من المعلومات.

أفترض أن تلك الدراما النفسية قد تقع في فئة الصفوف الدرسية، ولكني أرى عادة أن هذا النشاط يجرى بعيداً عن مظاهر الصف الدرسي والمعلمين. وله مظهر مجموعة درسية يتم فيها تقييم النشاط من النظراء في المجموعة. ستلقى زبائن أيضاً لم يشاركوا في الدراما النفسية في مجموعات الأرواح، ولكن الزبائن الذين فعلوا ذلك وجدوها مفيدة في مقارنة تصرفاتهم بالآخرين. وأعتقد أن ذلك النشاط يستحق اهتماماً خاصاً في علاج الحياة بين الحيوات. قد تبدأ تحرياتك بالسؤال التالي:

هل تشارك في نشاط ما في عالم الأرواح مع أصدقائك،
حيث تقوّمون أداء بعضكم الآخر في الحياة السابقة؟

تنهمك بعض المجموعات الروحية في لعبة الأدوار، حيث تعيد الأرواح إنتاج حيواتها الجسدية مع كل واحد من رفقاء الروح متخذين أدواراً مختلفة. وذلك يشبه إلى حد ما غرفة مملوءة بأشخاص يلعبون البريدج. يتم القيام بهذا كي يُعرف من قام بتوظيف الاستراتيجية الأفضل من أجل الحصول على الحياة الأكثر إنتاجاً. حيث تقوم إحدى الأرواح بتحدي الأخرى كي تقوما بتبادل الأدوار في الجسد نفسه وذلك بقصد المقارنة، مع (حكام) من أصدقائهما. وبينما تبدو الدراما النفسية على شكل لعبة مع كثير من المضايفات والمرح، هي أيضاً تعليمية.

صُمم معظم هذا التمرين للأرواح كي تحصل على فهم أفضل لكيفية اختيار أجساد وأذهان بحد ذاتها لأجل مهمات معينة في ظروف معطاة. تسمح لك إعادة خلق المشاهد التفاعلية أن تراقب بينما يدرس زبونك ورفقاء روحه الروحيون التغايرات الأساسية في أي وضع حياة سابقة. وعادة ما تكون عدداً من المآزق التي تشتمل على حل مشكلات متعلقة بقضايا زبونك الحالية. وهناك الكثير من النتائج التي يمكن أن تحصل عليها من (الاستماع) إلى مشهد الدراما النفسية وسأعرض ثلاثة أمثلة:

١- هل تصرف زبونك كذئب أعزل، أم تعاون مع الآخرين في اللحظة التي كان على القرار الصعب أن يتخذ؟

٢- هل كان الدافع لهذا الخيار حب الذات، أم أملته الرغبة في تحقيق تغيير إيجابي في الواجهة، لا سيما بما يتعلق بحيوات الآخرين؟

٣- ما هي طريقة استجابة زبونك للأوضاع الحرجة، لا سيما بما يتعلق بالعلاقات التي تغيرت في حيواتهم الحالية كنتيجة لمنظورات جديدة اكتسبت من الدراما النفسية لما بعد الحيوات السابقة؟

ستجد أن كثيراً من الممثلين في العالم الروحي سيؤدون أدواراً ذات معنى على الخشبة ثانية، وذلك في دراما حياة زبونك الحالية.

عند البحث عن مفاتيح قضايا معينة في حياة زبونك، سيكون من الحكمة أن تنتبه إلى كل جوانب نشاطاته في عالم الأرواح؛ لأن لكل زبون ميله المختلف تجاه ذكريات عالمه الروحي. ومسار الأسئلة المناسب الذي يبلي جيداً مع زبون قد لا ينجح مع آخر. سيكون لديك زبائن ليست لديهم سوى ذكريات غامضة عن حياتهم الروحية بعيداً عن المرشدين والحكماء، بينما ستجد آخرين سيرسمون لك تفاصيل تصويرية عن كثير من الأشياء واهبين لك ما طلبته من معلومات. لا تنس أن الزبون النموذجي لا يتطوع بإعطائك المعلومات آلياً. ومن السهل أن تفقد مَعْلَم الطريق في أي جلسة إن لم تكن منهجياً في أسئلتك. وأنا من جهتي أقوم برسم بيان للحالة بناء على المراقبة المتمحصة لنشاطات الروح.

كنت على وشك إنهاء جلسة الحياة بين الحيوات لـ (جاك) عندما سألته عندما بزغت في ذهني فكرة متأخرة: هل أغفلنا أي تعليمات بين حياتك السابقة وحياتك الحالية، وكان علينا أن نبحثها اليوم؟ بعد توقف طويل قال جاك: آه أعتقد أنك تعني ذلك الوقت عندما جلست في صف محاضر زائر مع خمس عشرة روحاً لا أعرفها. لم يكن لدي فكرة عمّا يقوله جاك لكني أجبت بلهجة واثقة: نعم ذلك الصف، مع عدة ثلاثة، أريدك أن تعود إلى ذلك الصف وتصفه لي.... *واحد اثنان ثلاثة!*

أخبرني عندئذ جاك أنه كان في منطقة تجمع تشبه معبداً رومانياً أو إغريقياً صغيراً مع مقاعد دائرية. كان المحاضر أو المدرب في المركز. كان تدريب (ماذا لو؟) يجرى على الشكل التالي: يسأل المدرب كل روح ماذا كانت لتفعل في ظرف معين أثناء التقمص. عندما جاء دور جاك لم أعرف حقاً ما سأتوقع، فقد أظلم وجهه وقال بصوت متعثر:

آه.... إنها كذلك! لي.... حول الرأفة بالحيوانات... وأنا أسقط. في حيواتي السابقة كنت قاسياً تجاه الحيوانات، لا سيما تجاه الأحصنة التي امتطيتها في المعارك. (بعد توقف طويل) أكره القطط... لست لطيفاً مع كلبي.. إنهم هنا كي يعلموني التعاطف. عليَّ تذكر هذا! إن المعلم يطرح علي سؤال (ماذا لو) وهو عن طريقة التعامل مع الحيوانات الأليفة.

ربما للوهلة الأولى لم تبدُ رؤى زبوني حول هذا النشاط ذات عواقب عظيمة على خطة القضايا الكارمية الأخرى. وهذا سيكون افتراضاً خاطئاً. فقد كان بوسعي مع جاك أن نستكشف موقفه تجاه قضايا أوسع من اللطف والتعاطف في حياته وكيف أن خصائص الرأفة بالحيوان كانت قادرة على إغناء فهمنا لكل الموجودات الحية. لم يكن جاك يحب الحيوانات الأليفة لكن أسرته أصرت على اقتنائها.

لدى سؤال جاك أكثر عن السبب الذي جعل محاضره الروحي يختاره في سؤال (ماذا لو) يركز على تعامله مع الحيوانات في حيواته السابقة. اكتشفنا أن الأمر يدور حول كراهيته تجاه ما اعتبره (شكلاً أدنى من الحياة). باعتبار أنه ينظر إلى الحيوانات بازدراء نتيجة كونها مختلفة عنا من قبل بعض الناس. ولدى تقصينا أكثر اكتشفنا أن كراهية الحيوانات كانت العلامة الخارجية لحاجة جاك للشعور بالتفوق على الناس الذين يختلفون عنه. وقد كان هذا النشاط الروحي تنبيه إيقاظ له قبل حياته الحالية. ومن حسن الحظ أننا استطعنا اكتشاف ذلك في ذاكرة جاك قبل انتهاء الجلسة.

بينما تكمل سلسلة أسئلتك حول النشاطات المختلفة لروح الزبون عليك الانتباه إلى الإختلافات في الإدراك بين الأرواح المتقدمة والأرواح الأخرى. ولربما كانت حدود عقلنا الجسدي تقوم بترشيح معلومات الروح القادمة من عالم الأرواح. يميل الزبون العادي إلى أن يفصل صورة بصرية أو نشاطاً في كل مرة في وصفه. على أي حال سيحظى قليل من الزبائن بالاتحاد مع الحكمة الروحية. ويبدو أنهم يتلقون تدفقاً متزامناً للرسائل المهمة من نشاطات أرواحهم.

الحياة واختيار الجسد

المرحلة الأخيرة والأهم في جلسة الارتداد الروحي هي الذهاب بزبونك إلى الفضاء حيث عرض جسده قبيل التقمص. لا تذهب الأرواح إلى تلك البقعة من الفضاء إلا إذا كانت جاهزة للتقمص في حياة أخرى. يقدم كتابا *رحلة الأرواح ومصير الأرواح* معلومات عديدة عن الكيفية التي يشاهد فيها الزبائن حيواتهم التالية، والأجساد المتاحة لهم من أجل الحياة الجديدة. وكما هو الحال بالأماكن الأخرى في عالم الأرواح سيصف الزبائن تلك المنطقة بأسماء مختلفة. والأسماء الأكثر شيوعاً هي مكان اختيار الحياة؛ غرفة الفحص، حلقة المصير.

ستجد أن فضاء اختيار الحياة واستعراض الجسد يتراءى عادة كقاعة دائرية فيها لوحات كبيرة أو شاشات تبدو كرقائق شفافة من الطاقة السائلة. وهي تبدو كمسرح دائري حيث تعرض المشاهد المستقبلية للناس والأحداث للروح، كي تكون جاهزة لدخول الحياة الجديدة. ستقع أفعال زبونك في هذا الفضاء ضمن فئتين:

أ- الأرواح التي تفضل أن تراقب المشاهد وحسب.

ب- الأرواح التي تتمنى أن تشارك واقعياً بدخول المشاهد التي تختارها.

يعتمد هذان التفضيلان في اختيار الحياة على شخصية الروح، وعلى ميولها الشخصية أثناء وقت الزيارة وطبيعة الحياة القادمة. فبعض الأرواح تكتفي بالقبول لا سيما الأرواح الأصغر بينما تتميز الأخريات بطبيعة تحليلية ومتحرية.

يبدو أن كثيراً من الأرواح تقدر على ضبط حركة المشاهد على اللوحات أمامها والتي تظهر عدداً من احتمالات المستقبل الممكنة في الحيوات المختلفة. ومن المنطقي أن تلك المعالجة يجريها عقل الروح على الرغم من أن الزبائن يصفون استعمال أزرار وعقد ورافعات. وقد قلت في كتبي إن دور المختصين أو الموجهين الذين يتحكمون بهذا الفضاء غير المرئي بالنسبة للروح على الرغم من أن الروح

المتقمصة تدرك أن ثمة مسؤولاً عن مراقبة الأفعال. يرافق بعض الأرواح مرشدوها بينما تبقى الأخريات وحيدة.

تشير حالاتي إلى أن الخطوط الزمنية التي تتضمن الحوادث والفترات المتعاقبة المتعلقة بالأجساد المختلفة والذي تظهر في اللوحة يتم تعديلها. وهذا يعتمد على طبيعة الحياة القادمة والدروس الكارمية التي سيجري وضعها، والروح المعنية. وبين كثير من المتغايرات هنا يتجلى واقع أن الروح نفسها قد تعطى خيارات استعراض أكثر لبعض الحيوات وأقل لبعضها الآخر. ستلقى زبائن رأوا معظم حياتهم على شكل دفعات منذ الطفولة إلى المراهقة إلى الرشد إلى الشيخوخة، بينما لا يرى آخرون سوى مقطع قصير من حياتهم.

قبل بعض الحيوات لا يعطى زبونك سوى واحد أو اثنين من خيارات الأجساد. وفي زيارات أخرى لمكان اختيار الحياة قد يعطى حتى خمسة.

هناك دائماً مرشح أصيل فعلى ما يبدو أن الأرواح تعرف ما هو الجسد الذي يمثل الخيار الأفضل للتعلم وتختاره عادة. على سبيل المثال قد يقول زبونك إن خيارات ثلاثة مطروحة أمامه: الجسد السهل والملائم باعتدال والعسير للغاية. وقد تُعَرَّف خيارات الحياة لتلك الأجساد الثلاثة بأنها: غير المعقدة، والتي تميل إلى الصعوبة، والشاقة. وأسباب هذا المجال من الخيارات التي تتضمن الحياة التالية تعتمد على الرغبات الدافعة وقضايا كارمية معينة بقدرما تعتمد أيضاً على العمر التطوري والأداء السابق للروح. من الشائع عادة أن يعجز زبونك عن شرح الحكمة التي تتخفى خلف كل تلك المتغايرات المتصلة بحياة معينة، والأجساد المعطاة لهذه الحياة.

إن الخطوط الزمنية هي جزء مدمج في غرف عرض اختيار الحيوات. في خط الزمن الفيزيائي الأرضي تبدو الشاشات كأنها تقدم لقطات سريعة بالإمكانات والاحتمالات، كما يظهر أنه لا توجد حتمية لأي حادثة مستقبلية على الأرض لأن حيواتنا في تلك الحالة ستكون قدرية دون إرادة حرة. وسيكون مختبر الأرض مدرسة اختبار هزيلة إن كنا محكومين بالقدر. أعتقد أن هناك عدداً لا محدوداً من المستقبل المتصل بالحاضر في زمن *الآن* في عالم الأرواح، لكن الأرواح تستعرض على ما يبدو الاحتمالات الأكبر. قد يتم في اللوحات تكبير وسحب الحوادث وفرص المستقبل أو تصغيرها لتلائم

تحليل الروح. وهي تشبه النظر إلى جذوع الأشجار والغصينات الصغيرة. وأنا أستخدم هذا المثال لأن الخطوط الزمنية لإحدى الحيوات قد تكون بارزة أكثر من الحيوات الأخرى.

قد شرحت للتو كيف أن زمن *الآن* في عالم الأرواح يبدو على شكل كتلة من الماضي والحاضر والمستقبل. سيولٌ من الصور المتكونة من موجات الطاقة الحاملة للحوادث مندفعة إلى المستقبل، وعائدة إلى الماضي وملتقية في المركز، في دوامة عالم الأرواح. بوسع الأرواح القادمة من الأرض الجلوس في المكتبة ومراقبة شاشات تشبه الكومبيوتر تعرض الفوارق والسمات للحيوات السابقة. وهي تعطى الفرص نفسها في حجرة اختيار الحيوات وذلك لتفحص المستقبل المباشر ولكن بتفاصيل أقل. وباعتبار أننا نعطى عينات من المستقبل فهذا يندرج تحت عنوان التقدم المستقبلي للزمن.

عبرت عن آرائي تجاه الخطوط الزمنية والإرادة الحرة بشكل أوسع في كتاب *مصير الأرواح*. سأضيف هنا أن علماء نظرية الكم يعتقدون أننا سنجد أنفسنا دوماً في حوادث *الآن* التي لها احتمالات أكبر وهذا سيميل الموازين لصالح القدرية. وهكذا بسبب وجود بضع احتمالات سيقدم المستقبل خيارات إرادة حرة غير متساوية نتيجة القدرية. مع ذلك فإن زبائني مقتنعون بأن المستقبل يقدم خيارات شتى. وكل إطار زمني *للآن* يجري بتزامن مع احتمالات *الآن* الأخرى. ليس بمقدورنا معرفة إن كانت الوقائع المتغيرة تتشابك في واقع واحد، أم أنها تسير متوازية محاذية لبعضها الآخر.

من الممكن جداً أن الحوادث الأرضية في زمن *الآن* في عالم الأرواح لا تسير بالفعل، ولكنها توجد على خطوط زمنية مختلفة تبدو متحركة في وجودنا الجسدي الذي يتقدم في العمر. أعتقد أن لدى الناس الفرصة في كل حادثة محددة كي يحسموا الخيارات ويقوموا بتصحيحات أثناء جريانها في حياتهم. فباعتبار أن بوسعنا مقاربة الحوادث بطرائق شتى سيكون بوسعنا تغيير نتائج هذه الحوادث التي تؤثر فينا. وأنا أود سؤال أولئك الذين يعتقدون أن الحوادث لا يمكن تغييرها بالإرادة الحرة إن كان بوسعهم القبول على الأقل بحقيقة أن رد فعلنا وتصرفنا تجاه تلك الحوادث يمكن أن يُحدث بعض التغييرات على النتيجة.

بعض الزبائن المتوقعين يشعرون بالفضول إن كنت أجري تقدماً روحياً بالتنويم المغناطيسي، وأنا لا أفعل ذلك. فالأرواح في حجرة اختيار الحيوات قادرة

على ما يبدو أن تستعرض مشاهد حياتها التالية ولكن ليس ما خلف تلك المشاهد. فإن كان لدي زبون في الأربعين يراجع ما رآه قبل حياته الحالية، لن يستطيع هذا الشخص أن يروي أي شيء بعد الأربعين. لأن الحوادث بعد الأربعين لم تحدث بعد ولذا ليس بوسعه أن يختلس النظر!

في تجاربي التي أجريتها في وقت مبكر من ممارسة مهنتي مع التقدم في زمن المستقبل وجدت أن معظم الناس يحجبهم مرشدوهم عن رؤية المستقبل في الحيوات. وهذا يسمح للروح بإجراء استكشاف للذات طويل الأمد. وبين حين وحين سيحصل الزبون على لقطة خاطفة من المستقبل المحتمل، مثل كونه على سفينة فضاء في القرن الثالث والعشرين، ولكن هذه الصور الموجزة ضبابية وغير واضحة. في حالات (رحلات النجوم) لم أستطع منع نفسي من الظن بأن رغبات الزبون الواعية (مثل أن يكون قائد سفينة فضاء) تتداخل مع الرواية الموضوعية وتتحول إلى تفكير مبني على الرغبات. يؤمن معظم الزبائن أن محاولة النظر إلى المستقبل شيء يجب أن يترك للمخططين. خلاصة القضية هي أني لا أعتقد أن محاولة إجراء التقدم في زمن المستقبل عن طريق التنويم المغناطيسي أمر ذو فائدة للعلاج بطريقة الحياة بين الحيوات.

عندما تجهز زبونك لغرفة اختيار الحيوات، ستشهد عملية اتخاذ القرار المتعلقة بحياته الحالية وجسده. يؤمل بأن تستكشف سلسلة الأسئلة التالية معلومات ذات معنى:

١- كيف يتم إخبارك بأن الوقت حان للتقمص، ومن الذي يقول لك ذلك؟

٢- فضلاً صنف لي رغبتك بالمضي إلى الأمام بين شديدة أو متوسطة أو خفيفة أو ممانعة؟

٣- هل قلت يوماً أنك لست مستعداً بعد لحياة جديدة؟

٤- هل تذهب إلى فضاء اختيار الحياة وحيداً، أم مع مرشدك؟

٥- هل تعرف شيئاً عن أي كائنات عليا تعمل في غرفة اختيار الحياة؟

٦- صف لي ما يحيط بك، وقل لي ما تراه وتفعله.

٧- كم من خيارات الجسد لديك؟ صفها لي بالتفاصيل.

٨- ما رأيك بكل جسد معروض عليك؟

٩- هل كان هناك جسد متفوق على الآخرين واخترته؟ لماذا رفضت بقية الأجساد؟

١٠- بالنسبة للجسد الذي اخترته لحياتك الحالية، هل تراه على الشاشات في حركة حية؟ هل يمكنك تنظيم جريان المشاهد بنفسك أم أن أحداً آخر يتحكم بحركة المشاهد التي تستعرضها؟

١١- هل أنت مراقب فقط، أم أنك تدخل مشاهد حياتك الحالية كمشارك فيها؟

١٢- ما هي المشاهد التي أثارت أكبر اهتمامك ولماذا؟

١٣- ما الذي تعلمته قبل قدومك إلى مكان اختيار الحياة، والذي ساعدك في اتخاذ قرار انتقاء جسد معين؟

١٤- بينما تستعرض مشاهد حياة مختلفة، هل بعضها مناسب لخيارات جسد معين أكثر من البقية؟

١٥- ما الذي يعنيه هذا الجسد لك بمعاني المنافع والمضار؟ اشرح لي الوجوه الإيجابية والسلبية الأهم لجسدك.

١٦- ما الذي يختلف فيه دماغ هذا الجسد عن الأجساد الحديثة التي سكنتها؟

١٧- ما هي مهمتك الأساسية في الحياة وهل تغيرت عما تراه الآن في غرفة اختيار الحياة؟

١٨- هل تختلف أهداف هذه الحياة عن الحيوات الأخرى؟ إذا كانت كذلك، ما هو وجه الخلاف؟

١٩- هل ترى أشخاصاً معينين على الشاشات يفترض أن تعيش معهم في هذه الحياة؟

٢٠- هل ترى شيئاً على الشاشات لم نناقشه؟ هل ثمة كينونة ما تمنعك من إخباري بكل ما تراه؟

هناك طرائق عديدة يعبر فيها الزبائن عن تلك التجربة الروحية. فبعضهم سيعطيك وصفاً جارياً لكل المشاهد بينما يبقى الآخرون غامضين. وسيكون هناك زبائن سيراقبون أو يشاركون في المشاهد لبرهة، ثم لن يرغبوا برؤية المزيد عن حياتهم عند قيامهم باختيار جسدهم. وهناك أرواح لديها هذا الموقف: (أنا واثق بأنهم يعرفون ما يفعلونه، وليس لي رغبة برؤية أي شيء) تذكر أن الزبائن في غرفة اختيار الحياة لديهم القدرة على الإجابة عن أسئلتك عن حياتهم الحالية. سيكون السؤال الأوضح عند وشك انتهاء مرحلة اختيار الحياة تكملة للسؤال السادس عشر:

هل تعيش حياتك كما تستعرضها على الشاشات؟ إذا لم تكن كذلك ما هو الاختلاف، وما السبب؟

الاتصالات بين الجسد والروح

يرى بعض الناس في غرفة اختيار الحيوات أحياناً الجسد الذي سيشغلونه دون روح. وذلك لأن فعل الحياة على الشاشة لم يبدأ بعد. أذكر زبوناً قال لي (إننا ننظر إلى صور الأجساد مبدئياً وهي مصفوفة من أجلنا دون أرواح. لها عقولها لكنها كالناس الآليين، أشياء فارغة). ما إن يتم تفعيل تلك الشاشات حتى يتصل زبائنك سريعاً بهذه الأجساد كي يروا ويشعروا ما سيكون في حال كانوا جزءاً من تلك الأجساد.

ما بين فترة وأخرى سيخبرك زبون أنه رفض جسداً بسبب (أنه لا يبدو الجسد الصحيح) وفي مناسبات نادرة ستلقى زبوناً سيقول إنه قام بخطأ في اختيار جسده في الحياة السابقة، وقد طلب الحرية من ذلك الجسد أثناء الشهر الأول من دخوله إلى الجنين. وقد قامت روح أخرى بتلك المهمة. علاوة على ذلك لم تكن مرة واحدة

وحسب سمعت فيها أن روحاً عابرة اتحدت بالجسد بعد الولادة. أحاول ألا أكون واعظاً في صفوفي الدرسية عن تدريب الحياة بين الحيوات، ولكن هناك بعض ممارسي التنويم المغناطيسي الذين ينجذبون إلى نظرية الأرواح العابرة وهذا يزعجني.

عبرت عن وجهة نظري حول هذا الموضوع في كتاب *مصير الأرواح*. أدرك أن كل شيء ممكن ولكن معظم زبائني ينكرون فكرة الأرواح العابرة، لأن سادتنا الروحيين هم أكثر حكمة من أن يسمحوا لشيء بغيض مثل الهيمنة على العقل من قبل موجودات أخرى أن يحدث. وقد نشأ مفهوم أن بوسع موجودات خارجية احتلال عقولنا من خرافات وخوف القرون الوسطى. ولكن يجادلني بعض الناس الذين يختلفون معي أنه يفترض بالأرواح العابرة أن تكون مشاركة في الأفعال الخيرة.

إن كنت قد قرأتَ دراساتي حول الكيفية التي تدخل بها الأرواح إلى الأجنة وتندمج مع الدماغ البشري في طور التطور، سترى كم هي عملية بطيئة ودقيقة من الرقة التي لا تصدق. حيث إن سبر الروح يبدأ بلطف وبحذر بحيث يتبع التواقل العصبية للدماغ بينما تقوم بضبط ذبذباتها الطاقية بحيث تماثل تلك الموجودة عند الطفل. تخيلوا معي الصدمة التي ستحدث لدماغ راشد إذا استبدلت إحدى الأرواح طاقة الجسد في منتصف العمر بطاقة شخصيتها الخالدة، أعتقد أن هذا سيؤدي إلى الجنون أو الموت.

إن التحام الروح بالدماغ البشري يشكّل المكوِّن الأكثر تعقيداً في الارتداد الروحي. وقد ناقشت الجوانب المختلفة لشراكة الروح بالدماغ عبر دراساتي في كتابيّ السابقين.

يشعر في الأساس معظم الناس بالارتياح لعلاقة الروح بالدماغ الموجودة في أجسامهم، ولكن هناك من يشعرون بالانزعاج كثيراً أو قليلاً من تلك العلاقة. وعلى معالج الحياة بين الحيوات أن يكون حذراً من تبني أحكام فيما يتعلق بمصادر الاضطرابات العقلية لدى الزبائن.

على سبيل المثال يسألني بعض الناس عادة إن كان السبب الكامن وراء اضطراب تعدد الشخصية هو صعود بعض الشخصيات من الحيوات السابقة إلى السطح. وأنا أعتقد أن اضطراب تعدد الشخصية يمثل كبتاً شديداً لشخصية وحيدة

حالية تلقت صدمات عدة بسبب الحوادث المبكرة أثناء حياتها. حيث أن المصابين بهذا الاضطراب يتمنون أن تنفك أنفسهم من الذكريات المؤلمة والمتعلقة عادة بإساءة معاملتهم في الطفولة. وهم يهربون إلى شخصيات لا تتعلق بالحياة السابقة، كي يتجنبوا حقيقة أنفسهم الخاصة.

مع الشخص العادي أعتقد أن الارتباط الممزق بين الروح والدماغ (ثنائية الروح) سيخلق فوضى عن ماهيتنا الحقيقية أكثر من أي أعراض لاضطراب تعدد الشخصية.

هناك اعتبار آخر عن المرض العقلي وهو واقع أن لبعض الأجساد نزعة إلى شذوذ في كيمياء الدماغ ولا توازن هرموني. واذا جمعت هذا مع إساءة جسدية وعاطفية كطفل، سيكون لك وصفة جاهزة لعقل مضطرب. وأشعر أنه إذا كان هناك لمثل هذا العقل روح أصغر لا تمتلك خبرة فستكون أقل قدرة على الصمود وستتلوث وحتى ستسجن داخل العقل العضوي. ومثل تلك الروح لن تكون قادرة على القيام بوظائفها بشكل صحيح.

الروح هي الشخصية الخالدة المتوحدة مع الدماغ البشري والجهاز العصبي المركزي، بحيث تنتج مزاجاً عاطفياً معيناً في أجسادنا. وهذا الامتزاج يخلق شخصية مؤقتة أثناء فترة الحياة. وأنا أدعو هذا الأساس بمبدأ النفس. تتضمن الشخصية الذكريات الواعية واللا واعية، ولهذا فإن عثورنا على ذواتنا الحقيقية قد يكون عسيراً. أثناء بناء الإدراك عمن نحن حقاً يعتمد الناس كثيراً على تفحص ردات فعلهم الحسية والعاطفية تجاه المعلومات القادمة من الدماغ. لكن هذا الدماغ الجسدي بوسعه خداعنا، كي نصدق أن ما نعتقده في الحقيقة عن أنفسنا مرتكز على التأثيرات البيئية في هذا الكوكب وعلى ردات فعلنا العاطفية تجاهها.

تُميّز النفس على نطاق واسع بالأفكار والذكريات ومفاهيم الحياة المتأثرة بالوعي الخالد - روحنا -. إننا ننظر إلى المرآة ونسأل: لماذا أنا هو أنا؟ أضف إلى ذلك التشوش حول ماهيتنا. تتطور شخصيتنا - المؤلفة من ذات الروح وذات الجسد - بطرائق غير متناسبة أثناء فترة الحياة، وبينما تتغير الذات العضوية بسرعة أثناء حياة واحدة، فإن تطور ذات الروح يستغرق وقتاً أطول. حيث يزودنا جوهر الروح بأساس شخصيتنا الحقيقية والتي تؤثر في مزاجنا العاطفي وذاتنا. وكل هذه العناصر تتحد

في وجود إنساني واحد. أعتقد أن تفكك ذلك الالتحام يعزز المرض العقلي وربما السلوك الإجرامي.

عندما نصل إلى ذوات أرواحنا، سنستطيع إدراك التميز الداخلي لشخصيتنا الخالدة. وهذا سيعطينا إحساساً عميقاً بالفرادة الحقيقية وإدراكاً مفاهيمياً لماهيتنا كأشخاص كاملين. وهكذا فإن معالج الحياة بين الحيوات يسعى لمساعدة الزبون كي يتعرف على ذاته الحقيقية بكشف الذكريات اللا واعية لمجموعة الروح والجسد. والعلاج بطريقة الحياة بين الحيوات هو في الحقيقة سعي روحي لفهم أفضل لذواتنا.

قد تكون ذات المرء الروحية مختلفة تماماً أو قريبة نوعاً ما من المزاج العاطفي للجسد المضيف. والأرواح تعتمد على المخططين في عالم الأرواح كي يجدوا لها المرشح الأفضل لشراكة ستوجه نقاط ضعفها وقوتها. واختيار جسد معين يقصد به توحيد عيوب شخصية الروح ومكامن قوتها بصفات عاطفية بشرية معينة في القوة والضعف، وذلك لإنتاج سمات معينة متحدة وذلك من أجل النفع المشترك. حيث يربط الدماغ البشري بالروح التي تزوده بالخيال والنوايا والبصيرة والوعي. وبهذه الوحدة نغدو شخصاً واحداً يتعامل مع قوتي الأنا الداخليتين أثناء فترة الحياة، وهذا الاتحاد يمثل ثنائية العقل والروح في أجسادنا.

قد تمتزج كلتا الأنا حسناً أو تتعارضان، وهذا سيؤدي إلى إظهار القلق العصبي. وقد تكونان متعاكستين أو مقترنتين. ولا تعني رؤيتك لكلتي الأنا في تعارض أن ثمة نقصاً في الانسجام والتوازن بينهما. والمثال الذي أعطيه عادة هو حالة روح سلبية ذات طاقة منخفضة قد ترغب بالاقتران بدماغ قلق وعدواني كي تواجه ميل الروح الطبيعي إلى التردد. ومن جهة أخرى إن قامت روح قوية تطلق العنان لرغباتها مع نزعة للتحكم بالآخرين بالاتحاد مع جسد عدواني، فستكون نتيجة هذا الاجتماع شخصاً شديد الاستثارة.

إن التعرف إلى الذات الحقيقية أثناء علاج الحياة بين الحيوات لا يقدم ضمانات بأن الزبون سيجد حلاً للمشاعر والمواقف المتعارضة. ومع ذلك فإن ذلك العلاج سيقطع شوطاً طويلاً في إرساء أساس نفسي متوازن عن صورة الذات عن

طريق الملاحظة الذاتية والرسائل التي تبثها النفس. بالنسبة لك كمعالج فإن الاعتبار الأكبر في جلسة الحياة بين الحيوات هو استكشاف ثنائية الأنا ضمن كل شخص يخضع للتنويم المغناطيسي.

لدي حالة تعرض تضارب كلتي الأنا، وعندما أدرجتها في محاضرة تدريبية سماها المستمعون بحالة الثنائي الديناميكي. وهذا المقتطف منها هو حالة امرأة عزباء في الخامسة والثلاثين واسمها لويز تعمل كمديرة مبيعات لشركة دولية كبيرة. لدى لويز روح فتية تدعى ماوانا والتي لم تأتِ إلى الأرض إلا منذ خمسمئة عام. كانت كل الحيوات السابقة لتلك الروح رجلاً، حتى حياتها الحالية. اختارت ماوانا دوماً أجساداً على أساس توافقية الجسد المضيف، لكن كل هذا تغير. والمشهد الذي سأعرضه حدث عندما أخذت الشخص المنوم إلى منطقة اختيار الحيوات وذلك قبل حياتها الحالية مباشرة:

د. ن: كم خياراً من الأجساد المضيفة لديك؟

ماوانا: اثنان أحدهما رجل والآخر امرأة. لدي خيار انتقاء رجل آخر مثل الذي اخترتهم سابقاً، ولكني سأختار امرأة الآن لأن علي البدء بالتمدد.

د. ن: حسناً ماوانا، كيف تبدو لويز وأنت تنظرين إليها؟

ماوانا: آه.... نحيفة عصبية، متطايرة الشعر... يا إلهي إنها مسعورة، كيف أعمل معها إنها تشبه مسدساً... أنا حقاً أوقع بنفسي هذه المرة....

د. ن: هل يعني هذا أن أجسادك المضيفة السابقة لم تكن عسيرة في الاقتران بها، وهل سيقوم هذا الاختيار بتغيير شخصيتك العادية؟

ماوانا: نعم أترى، أنا روح هادئة وتحليلية. وأنا أدرس الأشياء قبل اتخاذ القرارات.

د. ن: ولماذا تريدين التغيير؟

ماوانا: لأني بعد تمحص جميع الاحتمالات من أي وضع أتراجع خوفاً من التعرض لأي مخاطر في حيواتي.

د. ن: هل تعنين أنك روح مترددة خائرة العزيمة؟

ماوانا: آه.... لا أعتقد ذلك... إني حذرة وحسب.

د. ن: ماذا عن جسد لويز، كيف يبدو مزاجها؟

ماوانا: كقنبلة على وشك الانفجار! إنها تثير الاستغراب، تبدأ دائماً مشاريع تقود إلى ورطة.

د. ن: إن كان هذا هو التباين الرئيس بين شخصيتك وبين مزاج جسدك المضيف، ما الذي ستجنينه من هذا الارتباط الذي لم تقومي به في أجسادك السابقة؟

ماوانا: (توقف طويل) من الصعب علي أن أعترف بهذا ولكني شعرت بالارتياح أكثر مع المضيفين الباردين عاطفياً. من السهل علي أن أكون مراقبة وألا أرتبط بالأشياء.. لا سيما في علاقاتي. لم أكن منفتحة إلى الآخرين.

د. ن: حسناً وما كانت تشبه حياتك في جسد لويز؟

ماوانا: كـ ركوب قطارات الملاهي المتأرجحة! إنها.... شديدة التعقيد... تقفز من وضع لآخر دون كثير من التفكير. جاهزة دوماً لبذل نفسها من أجل أي شيء. أنا أتجنب القلق بعكسها. وأنا أعمل ببطء أما هي فتعمل ملهمة بدوافعها الذاتية.

د. ن: تعبر عن نفسها مباشرة في حين تتجنبين المباشرة؟

ماوانا: هذا يصوغ الأمر بلطف. أنا أحاول أن أبطئ من سرعتها لكنها متهورة...(دامعة) لا سيما مع الرجال. في الحقيقة هناك أوقات خرجت عن السيطرة وسببت لنا الكثير من الألم المبرح.

د. ن: وبماذا يجعلك هذا تشعرين ماوانا؟

ماوانا: أني عالقة.

ملاحظة: توقفت هنا كي أريح زبونتي، وكي أرجعها إلى التركيز على سبب اختيار جسدها وكيف تتعلم منه.

د. ن: ما هو المشترك بينكما بشكل عام؟

ماوانا: (وقد استعادت هدوءها) لكل منا لديه اهتمام بطريقه الخاص. وأنا مترددة بشأنه. إنها تجلب الدفء إلى طبيعتي التي كان من الصعب علي التعبير عنه في الماضي. لكلينا الكبرياء ذاته، وليست لدينا نزعة الغضب أو الانتقام من الناس الذين يؤذوننا.

د. ن: ما هو جانب الانسجام في ثنائية الأنا الخاصة بكما؟

ماوانا: (بامتعاض) مم.. نعم.. إنه التكيف السهل...

د. ن: حسناً إذاً. ما هي الصفة التي تملكها والتي كانت استفادتك منها كبيرة؟

ماوانا: إنها تولي ثقتها دائماً للناس لأنها تحبهم. لم أكن وحيدة ومثقلة بالملل كما كنت في حيواتي السابقة. إنها تدعمني.

د. ن: وما هو أكبر عون قدمته لها؟

ماوانا: لقد استغرق هذا وقتاً طويلاً، ولكن في النهاية تمكنت من جعلها تتمهل قليلاً وتفكر قبل أن تقفز.

لقد استكشفنا الفوارق بين أجساد الرجال والنساء، وقد علمت أن ماوانا كرجل كان تجاه النساء شخصاً أنانياً مهووساً بنفسه. وأعتقد أن تغيير الاتجاه الذي قامت به هذه الروح كان نتيجة لإحباطها من العلاقات الهزيلة بسبب قلة التزامها كرجل، وقد كان السبب الأساسي وراء ذلك مشورة من مرشدها. وأظن أن جلستنا معاً ساعدت لويز وماوانا على رؤية بعضهما الآخر بوضوح أكبر.

بدأت لويز بالاستماع أكثر إلى ذاتها الداخلية بعد سلسلة طويلة من العلاقات العاطفية المدمرة. وقد كتبت لي بعد أشهر من جلستنا أنها باتت الآن تدرك أن كلتي الأنا في داخلها تتعلمان من بعضهما، وأنها تناضل في سبيل التوازن إلى (شخصيتها المركبة) كما دعتها. وكما يظهر فإن كلتي الأنا حققتا علاقة تكافلية في النهاية.

عندما يظهر أن سلوك الفرد له ارتباط ضئيل بنفسه - أو دون ارتباط -، فأنا أفترض أنه يجاهد لإيجاد روحه. قال لي أحد الزبائن: (أنا روح هادئة تتصف بالإلفة والقبول للعقول البشرية، إنها أسهل انضماماً بالنسبة لي). في حين كان لزبون آخر وجهة نظر معاكسة: (أريد مقاومة من دماغ معارض لي من البداية، لأن العمل شديد التطلب، وهناك تحديات أكبر عندما لا نتماثل سيستفيد منها كلانا في هذا الإتحاد). ليس هناك وصفات سحرية في عمل الحياة بين الحيوات. وكل حالة تحتاج إلى تقويم خاص بها.

أثناء عملي مع الزبون حول ثنائية روحه وجسده أسأل نفسي ثلاثة أسئلة أساسية:

أ- هل تمت إعاقة الهدف الذي سعت إليه الذات الروحية للزبون بسبب المصالح المختلفة والدوافع التي ولدها جسده الحالي؟ وما هي النشاطات التي قد تولد الرضا في مقابل القلق والتوتر؟

ب- هل تهدف ثنائية عقل الجسد وعقل الروح في زبوني إلى التضاد أم الارتباط، وهل تم تعمد كون أحد الطرفين هكذا في سبيل التطور؟

ج- هل زبوني يتفاعل اجتماعياً في بيئته وفي المجتمع الإنساني، أم أنه يشعر بالعزلة ويفكر أنه ربما لا ينتمي إلى الأرض؟

تواجه بعض الأرواح مقاومة في بعض الأجساد أكثر من غيرها وذلك عبر امتداد تقمصاتها الجسدية الطويل. وأود القول للمعالجين بالارتداد والذين يعملون مع زبائن في غيبة قلقة إن الصراع سيستمر مع الروح التي تحاول أن تتأقلم مع الاضطراب العصبي للعضوية البشرية. حيث للروح القدرة على شفاء الجسد وللجسد بدوره القدرة على كبح الروح نتيجة آليات الدفاع الطبيعية. الهدف الأساسي للمعالج بارتداد الحياة بين الحيوات هو مساعدة الزبائن على البحث عن انسجامهم الذاتي المفقود عبر إدراك أشمل لأنفسهم ومنشئها. وعليك أن تجعل الزبون يحافظ على إدراكه الذاتي بعد انتهاء الجلسة.

أُسأل عادة في محاضراتي: ماذا عن تلك الأرواح في الأجساد المعاقة؟ لم قد يختار أحدهم أن يعيش مثل تلك الحيوات المؤلمة حبيساً؟. يعتقد بعض المستمعين أن تلك الأرواح التي تشغل الأجساد المشلولة قد أرسلت إليها دون معرفة سابقة، لأن ما من روح تريدها. في اعتقادي هذا ليس صحيحاً؛ فالمتطوعون للحيوات الصعبة يتم تشجيعهم في حجرة اختيار الحيوات على رؤية ما الذي ينتظرهم. لا يضع مرشدونا متاريس لحمايتنا، وأرواحنا تعلم سابقاً ما الدروس الكارمية التي ستواجهها، وما هي الفائدة التي ستحصل عليها من عيش حياة مليئة بالمعاناة.

جاءتني زبونة تعمل كمعلمة للأطفال المعاقين. وكان أحد تلاميذها صبياً على كرسي متحرك اسمه جوش. كانت إعاقته جسيمة بحيث كان من الصعب أن يتحرك أو يتكلم، أخبرتني أن جوش يتكلم بعينيه وتعابير وجهه وأن لديه ابتسامة رائعة. وقد رأت فيما بعد أثناء التنويم العميق جوش كواحد من الأعضاء المتقدمين في مجموعتها الروحية. وقد عرفنا أن جوش كان روحاً عدوانية ومستبدة ذات توجه إلى العنف وتملك ذبذبات طاقية عالية، حيث كانت تسعى للهيمنة على معظم الأجساد الهادئة والانطوائية التي اختارتها. وعلى العكس كانت تدفع

الأجساد الانبساطية والمتوترة خارج السيطرة. وقد أخبرتني أنه تم اتخاذ قرار تجربة روح جوش لجسد سيبقيه ساكناً ومتأملاً، ويبدو أن تلك التجربة تبلي حسناً.

تتعلم الأرواح المنبسطة والمنطوية عادة من ارتباطها بآلاف الأجساد أثناء تقمصاتها. إننا نعطى الأجساد التي نحتاج أن نهزم فيها عقبات رئيسة ستواجهنا في الحياة. لقد قيل إننا لا نعطى قط إلا وسعنا، وهذا يبدو صحيحاً لدرجة كبيرة. ونحن نتيجة لتصميم ما. من أجل كل هذا هناك سؤال يمكن أن يكون مبهجاً أحب توجيهه للزبائن:

بين كل الأجساد التي شغلتها، ما الذي كان المفضل بينها ولماذا؟

الفوائد العلاجية للارتداد الروحي

كمعالج تنويم مغناطيسي بطريقة الحياة بين الحيوات قد تميل تفضيلاتك إلى التحليل النفسي أو السلوكية أو دراسة الكلّيات أو الاستبصار الذاتي أو مقاربة الارتباط الحر، وذلك إن أردنا تسمية بعض أنواع العلاجات. في الحقيقة رأيت تنوعاً كبيراً في التوجه الفلسفي لطلابي. لربما كان السبب أن معظم ممارسي التنويم المغناطيسي هم باحثون انسانيون انتقائيون. وبينما يشير هذا الكتاب المرجعي إلى أسلوبي الخاص، أعتقد أنه لا توجد طريقة (صحيحة) تحيط بالطريقة بأسرها لممارسة الحياة بين الحيوات. يمكن لإدراج العديد من المقاربات النفسية ضمن الارتداد الروحي أن يكون فعالاً لا سيما لمن اطلع على العلاج النفسي التقليدي والذي سيسأل عن المنظورات النفسية والسريرية للعلاج بالتنويم المغناطيسي في مجال الحياة بين الحيوات خلف ما تناقشه عادة أثناء مقابلة التلقي.

أعتقد أنه من الأفضل في البداية تجنب الشروحات النفسية الطويلة، وإن كنت تميل إلى هذا، لأن هذا ليس ما يرغب الزبون حقاً بمعرفته. وقد وجدت أن ما يجذب اهتمام زبائني هو النقاش المختصر حول التنويم المغناطيسي في الخطوط العامة، واستعماله العلاجي في كشف الروح وأشدد على أهمية الانسجام بين عقل الروح وعقل الجسد. أحاول دائماً إبقاء الأشياء بسيطة قدر الإمكان لي، ولا تخلق مخاوف لدى الزبون لا سيما إذا كان لديه قلق بشأن مثل هذا النوع من التدخلات. سيكون جيداً إذا وضحت أن تنويم الحياة بين الحيوات المغناطيسي هو أداة فعالة لاسترجاع الذاكرة الروحية وحل النزاعات الداخلية، والتي لا تعد علاجاً نفسياً بذاتها.

مع الزبائن الذين يلحون علي من أجل معلومات أكثر عن العلاج. سأقول إن الارتداد إلى داخل العقل اللا واعي لكشف ذكريات الحيوات السابقة وحالة الروح بين تلك الحيوات سيغدو أداة علاجية عندما نكتسب استبصاراً أكبر لأنفسنا الحقيقية. أخبر الزبون أن هذه العملية ستسمح لاستنارة أعظم للعقل الواعي لا سيما مع تحرير الطاقة السلبية. وأنا لا أفضل بصراحة الذهاب أبعد في هذا الموضوع قبل الجلسة، لأن هذا قد يؤدي إلى أفكار خاطئة. وأنا أريد من الزبون أن يبدأ معي بعقل منفتح. على أي حال فالاكتشافات العلاجية آخر الجلسة هي أمر آخر.

ما إن يدخل زبونك في حالة الوعي الفائق سيدرك ما الذي يعيق مقدراته وتطوره نفسياً أكثر مما يمكن أن تتخيله. بتقدم الجلسة سيؤدي الوعي الذاتي هذا إلى تمييزات أكبر. من وجهة نظري يكمن الاختلاف بين ارتداد الحياة السابقة وارتداد الحياة بين الحيوات الروحي في أن العلاج بالحياة بين الحيوات يسمح بانتقال أسهل للمدركات الحسية. ينتقل الزبون من رؤية نفسه في حيوات تضمنت كثيراً من الشخصيات المؤقتة إلى رؤية النسخة الحقيقية من ذاته مؤلفة من شخصية خالدة واحدة لها مكانها في المستوى الروحي.

عندما تقارب الجلسة على النهاية، سأرغب في معرفة المعلومات العلاجية التالية:

أ- هل زبون هذه الجلسة في مكان يمكنه من تمييز رغبات الروح وطموحاتها؟

ب- هل بوسعه إعطاء تفسيرات واضحة للرسالة الروحية التي تلقاها؟

ج- هل يملك الزبون - وفقاً لمخطط حياته - القدرة على العمل بناء على وعيه الجديد عبر إعادة تشكيل سماته السلبية السابقة؟

بغض النظر إن كانوا قد خضعوا لعلاج نفسي من قبل، سيأتيك كثير من الزبائن بسلوكيات سلبية ومواقف ضعيفة. يُمَكّن ارتداد التنويم المغناطيسي المعالجين من التخمين السريع لجذور الأذيات العاطفية. على الرغم من أن الأذى النفسي لا يشفى بمجرد تذكر السبب وحسب. على الزبون أن يفهم المعنى الكامن وراء الأحداث وكيف تؤثر جميع التجارب في الروح. سيمكّن تخفيف التشوه والفوضى الناتجة عن مآزق الحياة الحالية من إعطاء الزبون الفرصة لسحب الستائر والكشف عن ذاته العليا عن طريق العلاج بالحياة بين الحيوات. وسيسمح له أيضاً بمراقبة شخصيته الكاملة في نور الحقيقة.

لا يقتصر العمل مع الزبائن في حالة الروح على مشاهد الحياة بين الحيوات. فمع زبائن محددين يمكن استعمال ثنائية العقل والروح بشكل فعال في المشاهد المؤلمة التي يتضمنها تقمص الزبون الحالي، وذلك لاستخلاص المعلومات مباشرة من روحه. تشبه هذه التقنية المحادثة ثلاثية الأطراف بين المعالج والشخص المنوم والمرشد الروحي التي وصفتها في *رحلة الأرواح*. ويمكن لهذا التواصل أن يكون له الفعالية نفسها بين المعالج والشخص المنوم والروح. قد تتغير نبرة صوت الزبون عندما يتحدث عبر روحه، كما يمكن أن تتغير أيضاً عندما يتحدث مرشده عبره.

في جلسة الحياة بين الحيوات التي أجريت لي من قبل معالج ماهر بالتنويم المغناطيسي، كنت في مشهد من حياتي الحالية في سن السابعة نائماً على مقعد الصف الدراسي. وكانت روحي على ما يبدو تحوم حول جسمي. عندما استمعت إلى هذا الجزء في شريط التسجيل لاحقاً، عرفت أني كنت أتحدث بنبرة صوت مختلفة عندما كانت روحي تصف بموضوعية الحاجة إلى زرع الشجاعة والتصميم في ذهن

الصبي الصغير، الذي غلبته الوحدة والكآبة نتيجة هجر الوالدين. كان تركيز هذه الوسيلة العلاجية عظيماً في كشفه.

أثناء سنيّ عملي وجدت أن الزبون عندما يبدأ بالنظر إلى نفسه كموجود خالد، ويكتشف أنه لا يوجد هناك بمحض المصادفة العضوية، سيبدأ في التعامل مع حقائقه الداخلية. وسيقوم تثمين الصراعات الداخلية في ماضيه التاريخي وتحريرها وتأطير المفاهيم عن ماهيته الحقيقية بالمضي به قدماً في الحياة. سيمتلك الزبائن قدرة أكبر على خريطة الأشياء عندما يرون خلودهم. وسيعلمون بعد انتهاء جلسة الحياة بين الحيوات أن هناك نظاماً وغاية ودوراً لهم ليؤدوه ضمن تلك الخريطة. وهذا الاستبصار سيمكنهم من إعادة بناء نموذجهم الخاص من العلم بالإضافة إلى الوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف.

على الرغم من أن جلسات الحياة بين الحيوات عبارة عن فترة قصيرة، لكني لا أحاول الاقتراح بأنها حل سريع لمشكلات الزبون. كتب لي الزبائن القدامى بعد سنوات من جلساتهم شارحين لي أنهم استمروا بالانتفاع بالمعلومات التي تلقوها. وبالإضافة إلى ذلك فقد باتوا أكثر إمساكاً بلجام الواقع وإدراكاً لمكانهم في العالم المعقد، وأنهم يشعرون بتركيز وإنتاجية أكبر وبإحساس عميق بالألم الذي يعانيه الآخرون.

يعطي الارتداد الروحي للزبائن إحساساً بأنهم ليسوا وحيدين، وإن عاشوا في عزلة. وهذا سببه أنه بات بمقدورهم رؤية روابطهم الخالدة مع مجتمع من الأصدقاء الروحيين ممن هم - أو كانوا - في أجساد أقربائنا وأحبائنا وأصدقائنا ومعارفنا. أن تعرف أن لك قيمة للآخرين في الكون بغض النظر عمن يحيط بك في حياتك هو شيء يملؤك عزيمة. أنصح زبائني بإمضاء وقت قصير هادئ كل يوم مع القوى التي ترشدهم. سيكون هذا أسهل مع المعرفة التي تلقوها حديثاً وسيعزز هذا سلامهم الداخلي، وستفتح العزلة البعيدة عن الإلهاء اليومي القنوات لصوت الحدس الداخلي.

عندما أسأل زبائني في حالة الروح ما الذي يفعلونه في عالم الأرواح كي يبلغوا حالة أعلى من الوعي، يخبرونني أنهم يمضون إلى العزلة ويركزون على حالة وجودهم النقية. بالطبع سيكون هذا أسهل للروح غير المتقمصة، لأنها غير مثقلة

بالمدخلات الحسية والعاطفية للجسد الفيزيائي والإلهاءات المادية للحياة. ولكن على الرغم من ذلك فالمفهوم سيظل صحيحاً للروح المتقمصة. وأحد المكاسب من إعادة الاتصال بعالم الأرواح بانتظام بعد جلسة الحياة بين الحيوات هو التواصل مع المرشدين الروحيين.

لقد رأينا فوائد الارتداد الروحي حيث يعرف الزبائن مرشديهم الروحيين الشخصيين. عندما أعمل مع زبون أثناء جلسة حياة بين الحيوات أشعر بوجود كل من مرشد الزبون ومرشدي الخاص يراقباني. ولا شك بأن فكرة أنه تتم مساعدتي لكشف عناصر نفسية قد تعيق تقدم زبوني داخل ذهني وحسب. لا تنس أن مرشد زبونك الروحي هو المعالج الأساسي وليس أنت. وبعد مغادرة الزبون لمكتبك سيكون معلمه الأساسي هو من سيلجأ إليه للعزاء. المرشدون الروحيون هم المعالجون الشخصيون النهائيون.

بغض النظر عن نوايا كل من زبائنك وإحباطاتهم التي ستواجهها في عملك، يجب أن يعامل الزبائن باختلاف وتفهم. أؤمن بالقيام ببعض التحديات مع زبائني ولكن على معالج الحياة بين الحيوات أن يتوخى الحذر أثناء تقويماته العلاجية النهائية، لئلا يضع الزبون في وضع دفاعي أو يشعره بالتهديد بسبب الكشوفات التي ساعدته على إيجادها.

بسبب كون استعمال التنويم المغناطيسي في الحياة بين الحيوات وسيلة روحية فعالة، قد يضعف أداء الممارس بحيث يغدو تطلعاً شخصياً إلى السطوة. لذلك فالتواضع سمة أساسية للمعالج الناجح لأنك تُرشَد من قوى أعظم من ذاتك الخاصة. من الأساسي أن تُظهر الرغبة بالرعاية والتعاطف عوضاً عن السلطة. وهذا يمتد إلى مفهومك الشخصي عن ذاتك ومهاراتك التعبيرية وخبرتك. يشتمل الارتداد الروحي الذي يحتوي على كشف للروح على ثقة مقدسة وعلينا أن نحترمها.